الباب السادس
العلوم المتعلقة بتفسير القرآن

1 ــ علم تفسير القرآن: تعريفه، أصوله، ومصادره.

2 ــ علم التفسير بالمأثور.

3 ــ علم التفسير بالرأي.

4 ــ علم التفسير الإشاري (الصوفي).

5 ــ علم التفسير الفقهي.

6 ــ علم التفسير في العصر الحديث.

7 ــ علم ترجمة القرآن الكريم.

obeikandl.com

obeikandl.com

1 ــ علم تفسير القرآن(*)

تفسير القرآن الكريم هو ثمرة العلوم جميعها، فعلى المُفَسِّر لكتاب الله تعالى أن

(*) للتوسع في تفسير القرآن يمكن الرجوع للمصادر التالية: - على الترتيب الزمني. - «**مقدمة تفسير الطبري**»: 2/ 36 (طبعة الأميرية). - «**الفهرست**» لابن النديم ص: 36، في الفن الثالث من المقالة الأولى، تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن. - و**مقدمة تفسير الراغب الأصفهاني** المعروف بـ«**جامع التفاسير**». و**مقدمة تفسير ابن عطية** المسمى بـ«**المحرر الوجيز**» ص: 27 - 82، و«**فنون الأفنان**» لابن الجوزي ص: 373. - ومقدمة تفسيره «**زاد المسير**» 1/ 4. - ومقدمة تفسير القرطبي المسمى بـ«**الجامع لأحكام القرآن**» 1/ 3 - 86. - و«**الإكسير في قواعد علم التفسير**» للطوفي نجم الدين، سليمان بن عبد القوي، (ت 710هـ) (مخطوط بالأزهرية، وفي قرة جلبي: 3، ومنه نسخة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: 37 تفسير). - و«**مقدمة تفسير القرآن**» للسمناني، علاء الدولة أبي المكارم أحمد ابن شرف الدين، (ت 736هـ) (مقال لبولس نويا اليسوعي في مجلة الأبحاث في بيروت 1394هـ/ 1398هـ، مج 26، ص: 141 - 157). - و«**قواعد التفسير**» لمحمد بن إبراهيم بن علي المرتضى اليماني، (ت 840هـ) (مخطوط في التيمورية 587). - و«**التيسير في قواعد علم التفسير**» للكافِيَجي، محيي الدين أبي عبد الله محمود بن سليمان (ت 879هـ) (طبع بتحقيق إسماعيل جراح أوغلي، بكلية الإلهيات بجامعة أنقرة 1394هـ/ 1974م، ويحققه ناصر بن محمد المطرودي كرسالة ماجستير بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض 1404هـ/ 1984م). - و«**أصول التفسير**» (مجرداً عن النقاية) للسيوطي (طبع بتحقيق جمال الدين القاسمي في دمشق 1331هـ/ 1912م ضمن مجموع). - وانظر له أيضاً: «**التحبير في علم التفسير**» ص: 149 - 156، الأنواع 90 - 93. - و«**الإتقان في علوم القرآن**» له أيضاً 4/ 167 - 258، الأنواع 77 و78 و79 و80. - و«**طبقات المفسرين**» له أيضاً. - و«**طبقات المفسرين**» لتلميذه شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي. - و«**مفتاح السعادة**» لطاش كبري 2/ 530 - 546، علم معرفة تفسير القرآن وبيان شرفه والحاجة إليه، وعلم معرفة شروط المفسر وآدابه، وعلم معرفة غرائب التفسير وعلم معرفة طبقات المفسرين. - و«**طبقات المفسرين**»، للكوزة كناني، أبي سعيد صنع الله (ت 980هـ) «**كشف الظنون**» 2/ 1107. - و«**كشف الظنون**» لحاجي خليفة 1/ 427 - 461، علم التفسير. - و«**طبقات المفسرين**» للأدرنوي، أحمد بن محمد، كان حياً 1092هـ (مخطوط بدار الكتب المصرية: 1859 تاريخ - طلعت). - و«**مقدمة تفسير مرآة الأنوار**» للأصبهاني، أبي الحسن بن محمد الغزنوي، (ت 1104 هـ) (طبع في طهران 1274هـ/ 1855م). - و«**ترتيب العلوم**» للمرعشي ص: 163، آخر الفصل السادس: علم القرآن والفصل السابع: أهم كتب التفسير. - و«**تحفة الفقير ببعض علوم التفسير**» لمحمد بن سلامة الإسكندري (ت 1149هـ) (مخطوط في الأزهر: 308). - و«**الفوز الكبير في أصول التفسير**»، لولي الله =

يكون عالماً بجميع علوم القرآن الآنفة الذكر، إضافة إلى علوم أخرى، كالتوحيد، والفقه وأصوله، واللغة العربية، بنحوها وصرفها واشتقاقها، وبلاغتها وفصاحتها، وبعلم تاريخ الأمم... وعلم القانون والدستور، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والعلوم الكونية من طب وهندسة وفلك وفيزياء وكيمياء ورياضيات... ليستطيع فهم كلام الله تعالى على الوجه الصحيح، وبيان المراد منه للناس.

والإحاطة بهذه العلوم جميعها مُتعذِّرة على أفراد البشر، لذلك فقد ضرب المفسّرون لكتاب الله بسهمهم كلٌ بما آتاه الله، فالفقيه الذي تخصّص في الفقه وأصوله غلب على تفسيره الأحكام الفقهية، واللغوي الأحكام اللغوية وهكذا...

أصوله ومصادره

كثرت الكتابة في أصول التفسير ومنها مؤلَّفات مفردة نذكر منها: كتاب «**التفسير والمفسرون**» للدكتور الشيخ محمد حسين الذهبي (ت 1397 هـ).

= أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي. - و«**التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل**» لحامد العمادي (مخطوط بدار الكتب المصرية: 3444 مجاميع. - ومقدمة تفسير ابن عجيبة المسمى بـ «**البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**» لابن عجيبة، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت 1224هـ). - و«**رسالة في علم التفسير**» لعلي أفندي (مخطوط في الأوقاف العراقية: 2350). - ومقدمة تفسير الألوسي المسمى بـ «**روح المعاني**» 1/ 2 - 33. - و«**الإكسير في أصول التفسير**» لأبي الطيب محمد صديق خان بن السيد حسن القنوجي الهندي (ت 1307هـ) «**إيضاح المكنون**» 3/ 116. - و«**أبجد العلوم**» له أيضاً 2/ 172 - 202، علم التفسير. - و«**مبادىء التفسير**» لمحمد الخضري الدمياطي (طبع بمطبعة النيل 1321هـ / 1905م) وصُوِّر بدار البصائر بدمشق 1404هـ / 1984م. - و«**مقدمة تفسير القاسمي**» جمال الدين (ت 1332هـ). - و«**التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الإتقان**» لطاهر بن أحمد الجزائري (ت 1338هـ) (وهو المقدمة الصغرى من تفسيره. طبع بمطبعة. المنار في القاهرة 1334هـ / 1915م). - و«**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**» للبغدادي 1/ 302 - 310. - و«**المدخل المنير في مقدمة التفسير**» لمحمد حسنين مخلوف (ت 1352هـ) (طبع بمطبعة. المعاهد في القاهرة 1351هـ / 1932م). - و«**مناهل العرفان في علوم القرآن**» للزرقاني، محمد عبد العظيم (ت 1367هـ)، 1/ 470 - 574، المبحث الثاني عشر: في التفسير والمفسرين وما يتعلق بهما. - و«**تاريخ الأدب العربي**» (بالعربية) لبروكلمان 4/ 7 - 19. و«**تاريخ التراث العربي**» (بالعربية) لسيزكين 1/ 37 - 83. - و«**مباحث في علوم القرآن**» لصبحي الصالح ص: 289 - 312، الفصل الأول من الباب الرابع: التفسير نشأته وتطوره. - و«**معجم الدراسات القرآنية**» لابتسام الصفار ص: 129 - 354. و«**معجم مصنفات القرآن الكريم**» لعلي شواخ إسحاق 2/ 95 - 248 و3/ 7 - 170. - و«**علوم القرآن الكريم**»، للعتر ص: 73.

تعريف التفسير:

التفسير في اللغة: مأخوذ من الفَسْر، وهو الإبانة والكشف، قال في «**لسان العرب**» في مادة (ف س ر): الفسر البيان، فسر الشيء يَفْسِره بكسر السين، ويفسَره بالضم فَسْراً، وفَسَّرَهُ أَبَانَهُ. ثم قال: (الفَسْرُ: كَشْفُ المُغَطَّى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكِل).

والتفسير اصطلاحاً: هو: (علم يُفْهَمُ به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه)[1].

ويستعمل العلماء أيضاً عبارة (التأويل) ونعرّفها كما يلي:

ـ **التأويل في اللغة**: مأخوذ من الأوْل، وهو الرجوع. قال في «**القاموس**»: «آلَ إليه الأمرُ أوْلاً ومآلاً: رجع، وعنه ارْتَدَّ...».

وأما التأويل اصطلاحاً: فهو (بيان ما يرجع إليه معنى القرآن بمقتضى القواعد والنظر الدقيق)[2].

على أنه قد يطلق «التأويل» ويراد به ما يشمل التفسير، كما هو استعمال الإمام محمد بن جرير الطبري (ت 311 هـ) في تفسيره، فإنه يُصَدِّر الآية قبل الكلام عليها بقوله: (القول في تأويل قوله تعالى... كذا...) ويذكر ما هو من التفسير، وما هو من التأويل.

مراتب التفسير وحكمها:

وقد ورد في ذلك بيان عن أقدم إمام في التفسير هو رئيس المفسرين عبد الله بن عباس (ت 68 هـ) رضي الله عنهما نورده بلفظه، قال ابن عباس: «التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يُعْذَرُ أحدٌ بجهالته، وتفسيرٌ تعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلّا الله».

وهو تقسيم صحيح ودقيق:
أما التفسير الذي تعرفه العرب بلغاتها: فهو ما يرجع إلى اللسان العربي من اللغة

(1) «**الإتقان**» 2/ 174.
(2) انظر البحث في الفرق بين التأويل والتفسير في «**الإتقان**» 2/ 173، و«**التفسير والمفسرون**» 1/ 19 – 22.

والإعراب وعلوم العربية.

وأما التفسير الذي لا يُعْذَرُ أحد بجهالته: فهو ما يظهر للأفهام معرفة معناه من القرآن ظهوراً لا خفاء فيه.

وأما التفسير الذي يعلمه العلماء: فهو ما يرجع إلى اجتهادهم ودقة نظرهم في استنباط دقائقه من المعاني الخفية أو أوجه البلاغة المعجزة، أو الأحكام الفقهية، أو غير ذلك بحسب اختصاص العالم الباحث.

وأما القسم الرابع: فهو ما يتعلق بحقائق المغيَّبات كالروح والملائكة، فهذه يُفوَّض علمها على حقيقتها إلى الله تعالى

العلوم التي يحتاج إليها المفسر:

والتمكن منها شرط أساسي للبحث في التفسير، وهي:

1 ـ علم اللغة.

2 ـ علم النحو والصرف والاشتقاق.

3 ـ علم البلاغة.

4 ـ علم القراءات.

5 ـ علم أصول الدين.

6 ـ أصول الفقه.

7 ـ الأحاديث المبينة للتفسير، مثل أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، أو ما فيه بيان لتفسير المجمل أو المبهم...

8 ـ علم القصص.

9 ـ علم الموهبة، وهو علم يورثه الله لمَن عمل بما علم، كما ورد في الحديث وقد اختلف العلماء في سرد هذه العلوم إسهاباً وإيجاباً.

10 ـ الإلمام بمُسَلَّمات العلوم الحديثة

obeikandi.com

شروط المفسر والقواعد التي يحتاج إليها

هناك شروط وقواعد على غاية من الأهمية تتعلق بالاحتياط في التفسير بالرأي[1]، نعرضها موجزة فيما يلي:

أولاً: التحفّظ من القول في كتاب الله تعالى إلا على بيِّنة، باستيفاء العلوم التي ذكرناها، فإن الناس في العلم بالأدوات المحتاج إليها في التفسير على ثلاث طبقات:

إحداها: مَنْ بَلَغ في ذلك مبلغ الراسخين، كالصحابة والتابعين ومَن يليهم، وهؤلاء قالوا في التفسير برأيهم مع التَّوَقيِّ والتحفظ، والهيبة والخوف من الهجوم، فنحن أولى منهم إن ظننا بأنفسنا أنا في العلم والفهم مثلهم. وهيهات!!

الثانية: مَنْ علم من نفسه أنه لم يبلغ مبالغهم ولا داناهم، فهذا طرف لا إشكال في تحريم ذلك عليه. وسبيله أن يأخذ تفسيراً يدرسه بمراجعة العلماء.

الثالثة: مَن شكّ في بلوغه مبلغ أهل الاجتهاد أو ظن ذلك في بعض علومه دون بعض. فهذا أيضاً داخل تحت حكم المنع من القول فيه، لأن الأصل عدم العلم، فعندما يبقى له شك أو تردُّد في الدخول مدخل العلماء الراسخين فانسحاب الحكم الأوّل عليه باق بلا إشكال. وكل أحد فقيه نفسه في هذا المجال، وربما تعدّى بعضُ أصحاب هذه الطبقة طوره، فحسَّن ظنَّه بنفسه، ودخل في الكلام فيه مع الراسخين. ومن هنا افترقت الفرق، وتباينت النحل، وظهر في تفسير القرآن الخلل.

ثانياً: ينبغي على الناظر في القرآن أن يعتمد في ذلك على مَنْ تقدمه، وله في ذلك سعة إلا فيما لا بد له منه وعلى حكم الضرورة، وما زال السلف الصالح يتحرّجون من القول في القرآن، فإن المحظور فيه شديد جداً، وهو خوف التقوُّل على الله تعالى.

---

(1) وقد نبه الإمام الشاطبي عليها في «**الموافقات**» 3/ 423 – 424.

ثالثاً: أن يكون على بال من الناظر والمفسِّر والمتكلِّم على القرآن أن ما يقوله من التفسير هو قول بلسان بيانه: هذا مراد الله من هذا الكلام، فليتثبت أن يسأل الله تعالى: من أين قلت عنِّي هذا؟ فلا يصح له ذلك إلا ببيان الشواهد وإلّا كان باطلًا، ودخل صاحبه تحت الوعيد الشديد الوارد في أهل الرأي المذموم.

ولذلك احتاط السلف في الكلام على القرآن أيَّما احتياط، مع ما كانوا عليه من العلم.

عن مسروق الهَمْداني(ت 63 هـ) قال: «اتقوا التفسير، فإنما هو الرواية عن الله».

وعن إبراهيم النخعي(ت 96 هـ) قال: «كان أصحابنا يتّقون التفسير ويهابونه».

وهذا الأصمعي (ت 216 هـ) وجلالته في علم اللغة وإمامتهُ معروفة قد نُقِل عنه أنه لم يفسر قط آية من كتاب الله، وإذا سئل عن ذلك لم يُجِب.

وعن سعيد بن المسيِّب(ت 94 هـ) وهو سيّد التابعين وأحد الفقهاء الأئمة السبعة أنه كان إذا سئل عن شيء من القرآن قال: «أنا لا أقول في القرآن شيئاً».

وسأل رجل ابن عباس(ت 68 هـ) عن قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: 4] فقال له ابن عباس: فما يومٌ كان مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال الرجل: إنما سألتك لتحدثني! فقال ابن عباس: «هما يومان ذكرهما الله في كتابه، الله أعلم بهما. نكره أن نقول في كتاب الله ما لا نعلم»[1].

رابعاً: من واجبات المفسر أيضاً إضافة لما ذكرنا واجب هام، وهو أن يلاحظ المنهجية في كلامه في التفسير، وقد أوضح السيوطي (ت 911 هـ) ذلك فقال[2]:

«قال العلماء: يجب على المفسِّر أن يتحرى في التفسير مطابقة المفسَّر، وأن يتحرَّز في ذلك من نقص لما يحتاج إليه في إيضاح المعنى، أو زيادة لا تليق بالغرض، ومن كون المفسَّر فيه ميل عن المعنى وعدول عن طريقه، وعليه بمراعاة المعنى الحقيقي والمجازي، ومراعاة التأليف، والغرض الذي سيق له الكلام، وأن

(1) الأثر عن سعيد بن المسيب، وابن عباس في **«الموافقات»** 3/ 422.
(2) **«الإتقان»** 2/ 185.

يؤاخي بين المفردات. وأن يتَّصف بالعدل والإنصاف في بحثه، فذلك أساس في البحث العلمي وفي التفسير خاصة».

خامساً: خطة التفسير: يبدأ المفسر بالمناسبة ثم أسباب النزول ثم العلوم اللفظية، وأولها «تحقيق الألفاظ المفردة، فيتكلم عليها من جهة اللغة ثم التصريف، ثم الاشتقاق، ثم يتكلم عليها بحسب التركيب، فيبدأ بالإعراب، ثم بما يتعلق بعلم المعاني، ثم البيان، ثم البديع، ثم يبين المعنى المراد، ثم الاستنباط، ثم الإشارة»[1].

وقد أصبح التفسير الذي يُعنى بالدقة والعمق في استعمال العلوم التي يحتاج إليها المفسِّر وخصوصاً اللغوية والبلاغية أصبح يسمى في اصطلاح المعاصرين «التفسير التحليلي». والعمدة فيه مصادر التفسير بالرأي الأمهات، فاعتن بها..

(1) **الإتقان** 2/ 185، وانظر ما يأتي في التفسير الإشاري.

obeikandl.com

أقسام التفسير من حيث منهجه العلمي:

ينقسم التفسير من حيث منهجه العلمي إلى قسمين رئيسين هما: التفسير المأثور، والتفسير بالرأي، نبحثهما فيما يلي:

2- التفسير بالمأثور

ويشمل ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل وما نقل عن الرسول وأصحابه. أما ما ينقل عن التابعين فبعض العلماء يعتبره من المأثور وبعضهم يعتبره من التفسير بالرأي، ولكن كتب التفسير بالمأثور قد ضمت ما نقل عن التابعين في التفسير، ولذلك نعتبره مُدْرجاً في التفسير المأثور.

كان التفسير المأثور أول أنواع علوم القرآن تدويناً، وكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشأن الأول في هذا. ويقولون: إن أول من جمع فيه هو الإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)، ثم انفصل التفسير عن الحديث فأُلِّفَتْ في القرن الثاني تفاسير جمعت أقوال الصحابة والتابعين، كتفسير سفيان بن عُيَيْنَةَ (ت 198 هـ)، ووكيع بن الجراح (ت 197 هـ)، وشُعْبَة بن الحَجّاج (ت 160 هـ) وغير ذلك. وقد جمعها ابن جرير الطبري (ت 311 هـ) في تفسيره الكبير.

أسباب الضعف في التفسير المأثور:

تسرب الخلل إلى التفسير المأثور لا سيما ما كان عن الصحابة والتابعين إلى حد كاد يفقد الثقة به لولا جهود العلماء ﷺ، حتى قال الشافعي: «لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث».

ونستطيع أن نُجْمِلَ أسباب الضعف في أمور ثلاثة:

أولها: دخول الإسرائيليات.

ثانياً: حذف الأسانيد.

ثالثاً: كثرة الوضع في التفسير.

- **السبب الأول: الإسرائيليات:**

obeikandl.com

والمراد بها اللون اليهودي واللون النصراني في التفسير وما تأثر به التفسير من الثقافتين اليهودية والنصرانية. ومبدأ دخولها في التفسير يرجع لعهد الصحابة، غير أن الصحابة وإنْ تَشَوَّقوا لمعرفة التفاصيل لم يسألوا أهل الكتاب عن كل شيء ولم يقبلوا منهم كل شيء، مع توقفهم فيما يُلْقَى إليهم ما دام يحتمل الصدق والكذب، امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «**لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ ولا تُكَذِّبوهم وقولوا آمنا بالله**»[1]. فلم يسألوهم عن شيء يتَّصل بالعقيدة ولم يعدلوا عما ثبت عن النبي ﷺ. كذلك لم يُصَدِّقوا اليهود فيما يخالف الشريعة..

وهكذا لم يخرج الصحابة عن دائرة الجواز التي حددها لهم الرسول في قوله: «**بلغوا عني ولو آية وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومَنْ كذب علي متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار**»[2]. كما أنهم لم يخالفوا قول رسول الله: «**لا تُصَدِّقوا أهل الكتاب ولا تُكذِّبوهم، وقولوا آمنا بالله وما أُنزل إلينا**» أباح الأول أن يحدثوا عما وقع لبني إسرائيل من الأعاجيب للعبرة والعظة بشرط أن يعلموا أنه ليس مكذوباً، والثاني يُراد منه التوقُّف فيما يحدِّث به أهل الكتاب مما يكون محتملاً للصدق والكذب، أما ما خالف شرعنا فنحن في حل من تكذيبه.

أما التابعون: فقد توسَّعوا في الأخذ عن أهل الكتاب وكثرت في عهدهم الروايات الإسرائيلية لكثرة مَنْ دخل منهم في الإسلام، فظهرت في هذا العهد جماعة حشوا التفسير بكثير من القصص المتناقضة كمقاتل بن سليمان. وهكذا تزايد أمر الإسرائيليات حتى كان جماعة بعد عصر التابعين لا يردُّون قولاً، ثم في عصر التدوين وُجد من المفسرين مَن حشوا كتبهم بهذه القصص الإسرائيلية؟

أثر الإسرائيليات في التفسير:

كان للإسرائيليات أثر سيىء في هذا العلم؛ لأن الأمر لم يقف على ما كان في عهد الصحابة، بل زاد ودخل فيه النوع الخيالي المخترع. فوضعوا الشوك في طريق المفسر، إذ أنه أصبح يشك فيها جميعاً لاعتقاده أن الكل من واد واحد.

---

(1) أخرجه البخاري: 4/ 170.
(2) أخرجه البخاري أيضاً: 6/ 20 – 21.

وتنقسم الإسرائيليات إلى ثلاث أقسام:

الأول: ما يُعْلَمُ صحته بالنقل عن النبي ﷺ وهو صحيح مقبول. وكذا إذا كان له شاهد من الشرع يؤيده.

الثاني: ما يُعْلَم كَذِبه فلا يصح قبوله ولا روايته.

الثالث: مسكوت عنه لا هو من الأول ولا من الثاني، فلا نؤمن به ولا نكذِّبه، وتجوز حكايته للحديث السابق... وهذا القسم غالبه مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني.

موقف المفسر إزاء الإسرائيليات:

يجب أن يكون المفسر يقظاً جداً ليستخلص ما يوافق العقل ويتقيَّد بمقدار الضرورة. ويجب أن لا يرتكب النقل عن أهل الكتاب إذ وجد في سنة نبينا ﷺ بياناً للقرآن، ويجوز أن يذكر خلاف المتقدمين بشرط أن لا يطلقه بل يُنبّه على الصحيح ويزيف غيره، لئلا يُوقِع القُرَّاء في الاضطراب، على أن من الخير للمفسّر كل الخير الإعراض عن هذه الإسرائيليات، وأن يُمْسِك عمَّا لا طائل تحته مما يعد صارفاً عن القرآن وشاغلاً عن التدبر في حكمته وأحكامه.

وأشهر الرواة للإسرائيليات:

1 ـ عبد الله بن سَلاَم (ت 43 هـ).

2 ـ كعب الأحبار ابن ماتع (ت 32 هـ).

3 ـ وهب بن مُنَبِّه (ت 114 هـ).

4 ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج (ت 150 هـ).

ـ السبب الثاني لضعف التفسير المأثور: حذف الإسناد:

منذ ظهر الوضع في عصر الصحابة صاروا يسألون عن الإسناد، فكان ما يروونه من التفسير المأثور عن النبي أو الصحابة لا يروونه إلا بإسناد، ثم جاء بعد عصر

التابعين من جمع التفسير، فدوّن التفسير المأثور بإسناده كتفسير سفيان بن عُيَيْنَة (ت 198 هـ)، ووكيع بن الجرَّاح (ت 197 هـ)، ثم جاء بعد هؤلاء أقوام ألفوا في التفسير فاختصروا الأسانيد وأهملوا عزو الأقوال لقائليها، ولم يَتَحَرَّوا الصِحّة، فالتبس الصحيح بالعليل، ثم صار كل من يسنح له قول يورده وينقل ذلك من بعده ظاناً له أصلاً، ولعل هذا أخطر الأسباب جميعاً، لأن حذف الأسانيد جعل من ينظر في هذه الكتب يظن صحة كل ما جاء فيها.

أهم المصنفات في التفسير المأثور:

1 ـ «**جامع البيان في تفسير القرآن**»، للطبري محمد بن جرير(ت 310 هـ).

2 ـ «**تفسير القرآن العظيم**»، لابن كثير إسماعيل بن عمرو بن كثير (ت 774 هـ).

3 ـ «**لُباب التأويل في معاني التنزيل**»، للخازن علي بن محمد (ت 741 هـ).

4 ـ «**الجواهر الحِسان في تفسير القرآن**»، للثعالبي، عبد الرحمٰن بن محمد (ت 875هـ).

نُعَرّف بمؤلفيها وبمناهجهم في هذه الكتب بإيجاز فيما يلي:

1 ــ **جامع البيان في تفسير القرآن للطبري** (ت 310 هـ):

مؤلِّفه: هو الإمام أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الإمام الجامع للعلوم والمعارف والمجتهد المطلق، ولد في آمل طبرستان (سنة 224 هـ) واستقر به المقام بعد أن نضج واكتمل في مدينة بغداد حتى توفي سنة 310هـ.

وكان محمد بن جرير كما وصفه المؤرخون: أحد الأئمة الأعلام، يُحكم بقوله، ويُرْجَع إليه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم مع التقدُّم والإمامة فيها ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً للقراءات عارفاً بها، عارفاً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن ـ عالماً بالسُّنن وطرقها وصحيحها وسقيمها، وناسخها من منسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس والأمم وتاريخهم وأخبارهم.

وأما مؤلفاته فكثيرة وبالفوائد حافلة وغزيرة، أشهرها تأليفه في التاريخ وتأليفه في التفسير، حتى عد بحق شيخ المؤرخين وشيخ المفسرين.

منهج الطبري في تفسيره:

كتاب «**جامع البيان في تفسير القرآن**» كاسمه، كتاب جامع ومرجع واسع في هذا الفن، قد تعرّض فيه مؤلفه لدراسة القرآن الكريم من جوانب متعدّدة من حيث اللغة، النحو، والاشتقاق وغير ذلك، ومن حيث الرواية والمأثور عن النبي ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين، والترجيح بينها، واستنباط الفوائد والأحكام، وبيان المذاهب والأدلة، حتى ليُمكِن أن يُعتبر من مراجع التفسير بالرأي، لما اشتمل عليه من تلك الفنون، لكنه اعتبر من كتب التفسير بالمأثور لاعتنائه بالآثار المسْنَدَة عناية كبيرة.

وقد أجمع العلماء من الشرق والغرب على عظمة هذا الكتاب وأنه مرجع لا يستغني عنه باحث في التفسير.

يستهلُّ ابن جرير كلامه على الآية أو الجملة من الآية بهذه العبارة: «القول في تأويل قول الله تعالى... كذا وكذا... ثم بعد أن يذكر نص الآية أو الجملة يفسرها، ويستشهد لما يقول بشواهد اللغة والآثار، ويورد الأقوال وينقد ويناقش.

ومن أمثلة بحثه اللغوي تفسير كلمة (اسم) في (بسم الله الرحمٰن الرحيم). حيث قال: (... وإنما معنى قوله «بسم الله» أبدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء، أو أقرأ بتسميتي الله... ثم قال:

فإن قال (أي معترض): فإن كان الأمر على ما وَصَفْتَ فكيف قيل «بسم الله» وقد علمت أن الاسم اسم وأن التسمية مصدره[1]. قيل: إن العرب قد تُخْرِجُ المصادرَ مبهمة على أسماء مختلفة، كقولهم: أكرمت فلاناً كرامة، وإنما بناء مصدر (أفعلت) إذا أخرج على فعله (الإفعال)، وكقولهم: أهنت فلاناً هواناً، وكلمته كلاماً. وبناء مصدر (فعّلت) التفعيل.

ومن ذلك قول الشاعر:

---

(1) المراد أن كلمة (اسم) ليست مصدراً وأنت فسرتها «**بتسمية الله**» والتسمية مصدر، فكيف تفسر الأسم بالمصدر.

أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

يريد إعطائك... إلى آخر ما أورده من الشواهد...

ومن أمثلة بحثه الإعرابي ما يلي نصه من كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ:

(القول في تأويل قوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

قال أبو جعفر: والقَرَأةُ مجمعة على قراءة «غير» بجر الراء منها، والخفضُ يأتيها من وجهين:

أحدهما: أن يكون «غير» صفة «الذين» ونعتاً لهم فتخفضها، إذ كان «الذين» خفضاً، وهي لهم نعت وصفة.

وإنما جاز أن يكون غير نعتاً لـ «الذين» و«الذين» معرفة و«غير» نكرة لأن «الذين» بصلتها ليست بالمعرفة المؤقتة[1] كالأسماء التي هي أمارات بين الناس، مثل زيد وعمرو وما أشبه ذلك. وإنما هي كالنكرات المجهولات مثل الرجل، والبعير وما أشبه ذلك.

والوجه الآخر من وجهَي الخفض فيها: أن يكون «الذين» بمعنى المعرفة المؤقتة.

وإذا وجه إلى ذلك كانت «غير» مخفوضة لتكرير «الصراط»[2] الذي خفض «الذين» عليها، فكأنك قلتَ: صراط الذين أنعمت عليهم، صراط غير المغضوب عليهم.

وهذان التأويلان في ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ وإن اختلفا في اختلاف معربيهما فإنهما يتقارب معناهما...) انتهى.

ومن أمثلة استشهاده بالمأثور أنه بعد أن فسر قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 7] بأنهم مَنْ ذكرهم الله في القرآن: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69] استشهد بالآثار فقال:

«وبنحو ما قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس وغيره:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بشر بن عمارة،

---

(1) أي المعينة وهي اسم العَلَم الشخصي.

(2) يريد أن تكون (غير) بدلاً كما سيتضح لك من تفسير الجملة على هذا الوجه.

قال: حدثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾ يقول: طريق من أنعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوك وعبدوك.

حدثني أحمد بن حازم الغفاري قال أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر بن ربيع قال: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾ قال: النبيون.

حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾ قال: المؤمنين...

حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾ [الفاتحة: 7] قال: النبي ﷺ ومن معه. انتهى.

ويمتاز عمل ابن جرير في التفسير بالمأثور أنه يورد الروايات بأسانيدها، لكنه وقد التزم هذا الأسلوب لم يلتزم الصحة فيما يورده، كما أنه قلّما يعقّب على الروايات بتصحيح أو تضعيف، وذلك لأنه كان يرى ـ فيما يبدو ـ أن من أسند فقد حمّلك البحث عن رجال السند ودرسه، وكان عصره عصر العلم بهذا الفن يسهل على طالب العلم معرفة حال الروايات أسانيد ومتوناً، فاعلم ذلك وراعه.

2 ــ **تفسير القرآن العظيم لابن كثير** (ت 774 هـ):

هو الإمام المحدث الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير البُصْروِي ثم الدمشقي، الفقيه والمفسر والمؤرخ ولد نحو سنة (700 هـ) وتوفي سنة (774 هـ) وكان أبو الفداء إسماعيل بن كثير على مبلغ عظيم من العلم الذي تجلّى في تفسيره، وتاريخه **(البداية والنهاية)** حتى ليمكن أن نقول: «إنه منقّح التفسير، ومحقّق التاريخ».

قال عنه الذهبي (ت 748 هـ) في «**المعجم المُخْتَص**»: «الإمام المُفتي المُحَدِّث البارع، فقيه متفنن، مُحَدِّث مُتْقِن مُفَسِّر نقال، وله تصانيف مفيدة».

وقال ابن حبيب (ت 808 هـ) فيه: «زعيم أرباب التأويل، سمع وجمع وصنف، وأطرب الأسماع بالفتوى وشنّف، وحدث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه في البلاد،

واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والتفسير».

منهج هذا التفسير:

اتبع الإمام ابن كثير في تفسيره هذا طريقة نبّه عليها في مقدمته القيّمة التي صدر بها لتفسيره بأن يفسر القرآن بالقرآن، ثم يفسر القرآن بالسنة، ثم بالآثار عن الصحابة والتابعين. وقد أتى في ذلك بِغُرَر تفاسير: ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ومصادر السُنَّة مع العَزْوِ إلى كل مصدر، وذكر إسناده غالباً.

على أنه يُعْنَى كذلك باللغة عند الحاجة لذلك، ويدعم تفسيره المنقول بذلك، ويمتاز تفسيره بالانتقاء لمادة الكتاب، وأنه كثيراً ما ينقد الرواة والروايات ويُصحِّح ويُضْعِّف، ويُجَرِّح ويُعَدِّل، ويُنَبِّه إلى ما في التفسير المأثور من منكرات الإسرائيليات ويُحَذِّر منها.

ومن الأمثلة من هذا التفسير تفسيره لقوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 199] قال ابن كثير (ثم) ها هنا عطف خبر على خبر وترتيبه عليه كأنه تعالى أمر الواقف بعرفات أن يدفع إلى المزدلفة ليذكر الله عند المشعر الحرام، وأمره أن يكون وقوفه مع جمهور الناس بعرفات، كما كان جمهور الناس يصنعون، يقفون بها إلا قريشاً فإنهم لم يكونوا يخرجون من الحرم فيقفون في طرف الحرم عند أدنى الحل ويقولون: نحن أهل الله في بلدته وقُطّان بَيْتِه.

وقال البخاري (ت 256 هـ): حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسَمَّوْنَ الحُمْسَ، وكان سائر العرب يقفون بعرفات. فلما جاء الإسلام أمر الله نبيَّه ﷺ أن يأتي عرفات، ثم يقف بها ثم يُفيض منها، فذلك قوله: ﴿مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: 199].

وكذا قال ابن عباس، ومُجاهد، وعَطاء، وقَتادة، والسدّي، وغيرهم، واختاره ابن جرير وحكى عليه الإجماع، رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وقال الإمام أحمد (ت 241 هـ): حدثنا سفيان، عن عمرو، عن محمد بن جبير

بن مطعم، عن أبيه قال: أضْلَلْتُ بعيراً لي بعرفة، فذهبت أطلب، فإذا النبي ﷺ واقف، قلتُ: إن هذا من الحُمْسِ ما شأنه ها هنا «أخرجاه في **الصحيحين**»[1].

وللكتاب طبعات متعددة أحسنها تحقيق عبد العزيز غنيم وزملائه.

3 ــ **لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن** (ت 741 هـ):

وهو العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشَّيحي البغدادي الشافعي الصوفي، عُرِفَ بالخازن، لأنه كان خازن كتب خانقاه السميساطية بدمشق.

وُلد ببغداد سنة 678هـ وسمع من علمائها، ثم قدم دمشق وتلقّى فيها العلم حتى تمكّن، فاشتغل بِنَشْرِ العلم والتأليف وكانت له مؤلفات كبيرة وكثيرة، أشهرها كتابه في التفسير، وتوفي سنة 741 هـ.

منهج هذا التفسير:

اختصر الخازن تفسيره هذا من تفاسير مَن سبقه ولا سيما «**معالم التنزيل**» للبغوي (ت 516 هـ)، فكان عمله فيه كما ذكر في مقدمته النقل والانتخاب، مع حذف الأسانيد وتجنُّب التطويل والإسهاب.

وعني فيه بتخريج الأحاديث النبوية من الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها، وشرح غريب الأحاديث التي يوردها، وهو في الواقع يكثر من التفسير المأثور، مما جعلنا نضمه إلى هذه الزمرة خلافاً لما صنعه بعض الكاتبين حيث صنفه ضمن كتب التفسير بالرأي، وكأنه اغتر بعنوان «**لباب التأويل**».

وقد عُرِفَ هذا التفسيرُ بتوسُّعه في رواية الإسرائيليات، وأخبار الأمم الماضية، والأخبار التاريخية، حتى جعله هذا التوسُّع يورد أموراً مما لا يُسَلَّم أمام النقد العلمي.

لكن للخازن طريقة خاصة في إيراد هذه الروايات، هي أنه يصدرها بلفظ يشعر بعدم جزمه بها، مثل (يروى) أو (روى) أو (عن فلان)، وما أشبه ذلك من عبارات، وهو أسلوب اصطلح عليه العلماء رمزاً إلى أن ما صُدِّر بمثل هذه الصيغ فهو ضعيف

(1) متفق عليهما: البخاري (الوقوف بعرفة) 2/ 163 و6/ 27 – 28، و«مسلم» 4/ 44. و«المسند» 4/ 80 و5/ 104.

أو مشكوك فيه، وهذا يتيح فرصة حسن الإفادة منه لمَن أوتي حظاً من التيقُّظ والتنبُّه.

4 ــ الجواهر الحِسان في تفسير القرآن للثعالبي (ت 875 هـ):

هو الإمام العالم المحقق أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجزائري، المالكي، المتوفى سنة 875 هـ عن عمر يقارب تسعين سنة ودُفن في الجزائر رحمه الله ورضي عنه.

كان الثعالبي من كبار العلماء العاملين ورعاً زاهداً: معرضاً عن الدنيا وكان إماماً علامة مصنفاً، صنّف كتباً كثيرة نافعة منها: «**الجواهر الحِسان في تفسير القرآن**» الذي نحن بصدده.

منهج الثعالبي في تفسيره:

نستطيع أن نعتبر تفسير الثعالي صفوة منتخبة ومستخلصة من مصادر كثيرة في هذ الفن، وقد ذكر في ديباجة هذا التفسير أنه جمعه من كتب الأئمة، وثقات أعلام هذه الأمة، وذلك قريب من مائة تأليف، ما فيها تأليف إلا وهو لإمام مشهور بالدين ومعدود في المحققين.

وقد اشتمل الكتاب بهذا على فوائد هامة نظراً لنقوله الكثيرة عن مصادر مفقودة، كما أنه يمتاز بوضوح العبارة وسلاسة الأسلوب، مع احتياطه في شأن الإسرائيليات.

وهذا مثال منه من تفسيره لبعض قصار السور وهي سورة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: قال الثعالبي ما نصه: «رُوِيَ في سبب نزول هذه السورة عن ابن عباس وغيره أن جماعة من صناديد قريش قالوا للنبي ﷺ: دع ما أنت فيه ونحن نُمَوِّلُك ونُمَلِّكُك علينا، وإن لم تفعل هذا فلتعبد آلهتنا، ونعبد إلهك حتى نشترك، فحيث كان الخير نلناه جميعاً».

وروي أن هذه الجماعة المذكورة هم: الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل، وأمية بن خلف، وأُبيّ بن خلف، وأبو جهل وأبناء الحجاج، ونظراؤهم ممن لم يُكْتَب له الإسلام وحتم بشقاوته. فأخبرهم النبي ﷺ عن أمر الله ﷻ أنه لا يعبد ما يعبدون

وأنهم غير عابدي ما يعبد. ولما كان قوله: لا أعبد، محتملاً أن يراد به الآن ويبقى المستأنف منتظراً ما يكون فيه من عبادته «جاء البيان بقوله: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ أي أبداً» ثم جاء قوله: ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: 1 ـ 4] الثاني حتماً عليهم أنهم لا يؤمنون به أبداً، كالذي كشف الغيب..» إلى آخر ما ذكر.

obeikandl.com

3 ــ التفسير بالرأي

معنى التفسير بالرأي: هو تفسير القرآن بالاجتهاد اعتماداً على الأدوات التي يحتاج إليها المفسِّر.

وقد اختلف العلماء من قديم الزمان في جواز تفسير القرآن بالرأي: فقوم تشَدَّدوا، ولم يبيحوا تفسير شيء من القرآن ما لم يَرِدْ فيه أثر من المرفوع أو الموقوف، وقومٌ لم يروا بأساً من أن يُفَسِّروا القرآن باجتهادهم.

وقد استدل المانعون بما يأتي:

أولاً: التفسير بالرأي قَوْلٌ على الله بغير علم، وذلك مَنْهِيٌّ عنه لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 169]: والقول بالظن قول على الله بغير علم كذلك.

وقد رد المجيزون هذا الدليل بمنع دلالته، لأن الظن نوع من العلم، إذ هو إدراك الطرف الراجح وعلى تسليمها نمنع الاستدلال الآخر، لأن الظن منهي عنه إذا أمكن العلم اليقيني القطعي بأن يوجد نص شرعي قاطع أو دليل عقلي موصل لذلك.

ثانياً: قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ فقد أضاف بيان القرآن إليه فعُلِم أن ليس لغيره شيء من ذلك.

وأُجِيبَ بأن النبي لم يُبَيِّنْ كل شيء، وقد اكتفينا ببيانه فيما بيّنه، وما لم يَرِدْ بيانه عنه ففيه اجتهاد أهل العلم كما قال في آخر الآية: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44].

ثالثاً: استدلوا بما ورد في السُنَّة، كحديث ابن عباس أنه ﷺ قال: «**اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمَنْ كذبَ عليَّ متعمِّداً فلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَه من النار، ومَنْ قال في القرآن برأيهِ فليتبوأ مقعده من النار**». حديث حسن[1].

---

(1) الترمذي أول التفسير، وقال «**هذا حديث حسن**» 5/ 199.

وحديث جندب: عن النبي ﷺ: «**مَنْ قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ**»[1].

وقد أُجيب بأن النهي محمول على مَن قال برأيه فيما لا يُعلم إلا عن طريق النقل وأنه أراد بالرأي الرأي الذي يغلب على صاحبه من غير دليل يقوم عليه، فيتناول مَنْ يعرف الحق لكنه يميل إلى رأي من طبعه وهواه فيتأول القرآن وفق هواه، ويتناول مَنْ كان جاهلاً فيحمل الآية على ميله وهواه، ويتناول مَنْ يستدل بالقرآن على غرض صحيح غير مقصود به ما أراد، كمَن يستدل بـ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ [طه: 24] على مجاهدة النفس بحمل فرعون على النفس.

وأجيب أيضاً بحمل النهي على مَن يقول في القرآن بظاهر العربية دون رجوع لما يجب معرفته على مَنْ يتكلم في التفسير. على أن حديث جندب ضعيف، فيه: سهل ابن أبي حزم وهو ضعيف مُتَكَلّم فيه[2].

واستدل الفريق الثاني وهم الجمهور على جواز التفسير بالرأي بما يأتي:

أولاً: بنصوص كثيرة وردت في القرآن نحو: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: 24] ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]. فقد حثّ سبحانه على تدبر القرآن، بل وبخ الذين لا يتدبرونه.

ثانياً: لو كان التفسير بالرأي غير جائز لما كان الاجتهاد جائزاً، وهذا باطلٌ بَيِّن البُطلان.

ثالثاً: ثبت أن الصحابة قرأوا القرآن واختلفوا في تفسيره، ومعلوم أنهم لم يسمعوا كل ما قالوه في تفسير القرآن من النبي ﷺ بل توصَّلوا إلى معرفة البعض بعقولهم، ولو كان التفسير بالرأي محظوراً لما فعلته الصحابة.

رابعاً: استدلوا بدعاء النبي ﷺ لابن عباس «**اللهم فَقِّهْه في الدين وعَلِّمْه التأويل**». فلو كان التأويل مقصوراً على السماع والنقل لما كانت فائدة في تخصيص ابن عباس بهذا الدعاء[3].

---

(1) أبو داود في «**العلم**» 3/ 320 والترمذي الموضع السابق.
(2) راجع **مقدمة التفسير للراغب**، ص: 422.
(3) انظر «**الموافقات**» للشاطبي 3/ 421 – 422.

التحقيق في الموضوع:

لو عرفنا سِرّ المتشددين في التفسير، ووقفنا على شروط تفسير القرآن بالرأي عند المُجَوِّزين للتفسير بالرأي لظهر لنا أن الخلاف لفظي لا حقيقي، وذلك لأن الرأي قسمان:

قِسْمٌ جارٍ على كلام العرب مع مراعاة سائر شروط التفسير وهو جائز لا شك فيه.

وقسم غير جار على قوانين العربية أو لا يوافق الأدلة الشرعية أو غير مستوف لشروط التفسير، وهذا هو مورد النهي، وهو مراد ابن مسعود بقوله: «ستجدون أقواماً يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإيّاكم والتبَدُّع، وإيّاكم والتَّنطُّع»، وقال عمر بن الخطاب: «إنما أخاف عليكم رجلين: رجل يتأوَّل القرآن على غير تأويله، ورجل ينافس الملك على أخيه». وهذا هو الذي يُفسَّر عليه كلامُ المانعين للتفسير بالرأي.

فهذه الآثار الصحيحة عن السلف، وما شاكلها محمولة على تَحرُّجِهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به، فأما من تكلَّم بما يعلم من ذلك لغة وشرعاً، فلا حرج عليه ولهذا رُوِيَ عن هؤلاء وغيرهم أقوال في التفسير، ولا منافاة، لأنهم تكلَّموا فيما علموه، وسكتوا عما جهلوه، وهذا هو الواجب على كل أحد.

أهم كتب التفسير بالرأي:

1 ـ **الكشاف**، للزمخشري (ت 538 هـ).

2 ـ **أنوار التنزيل وحقائق التأويل، للبيضاوي (ت 691 هـ)**.

3 ـ **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، للنسفي (ت 701 هـ).

4 ـ **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، لأبي السعود العمادي (ت 982 هـ).

5 ـ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للآلوسي (ت 1270 هـ).

نتكلَّم عنها باختصار فيما يلي:

obeikandl.com

1 ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (ت 538 هـ):

وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخُوَارْزَمِي المعتزلي، الملقب بجار الله، لإقامته بمكة ومجاورته بها.

ولد سنة 467 في زمخشر من قرى خوارزم وتوفي في جرجانية خوارزم سنة (538). وحاز الزمخشري في العلوم القدم الراسخ، ولا سيما علوم اللغة العربية، وبلاغتها، وعلوم التوحيد والجدل على طريقة المعتزلة ومذهبهم، وكان مُسْتَعْلناً بتأييد المعتزلة، يفخر بانتمائه إليهم ويتعصَّب لهم تعصباً شديداً.

منهجه في تفسير الكشاف:

1 ـ غلب عليه إظهار ثروة القرآن البلاغية التي لها أثر كبير في عجز العرب عن معارضته وقد تأثر بهذه الطريقة جميع المفسرين الذين جاؤوا بعده، ولذلك امتاز تفسير أهل المشرق على أهل الأندلس بهذا الفن في التفسير.

2 ـ يتعرَّض بدون توسُّع إلى المسائل الفقهية التي تتعلق ببعض الآيات باعتدال، ودون تعصب لمذهبه الحنفي، انظر تفسيره ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾[البقرة: 222] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ [الطلاق: 1].

3 ـ يقلّ من الروايات الإسرائيلية، وما يَذْكر منها يُصَدِّره بلفظ «رُويَ» المشعر بالضعف، أو يفوّض علمها إلى الله، وهذا غالباً فيما لا مساس له بالدين، وأحياناً ينبه على درجة الرواية ومبلغها من الصحة أو الضعف.

4 ـ انتصاره لمذهبه الاعتزالي: مثل اهتمامه بآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: 93] في الاستدلال على خلود أهل الكبائر في النار، كما هو مذهب المعتزلة.

2 ــ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (ت 691 هـ):

وهو: قاضي القضاة ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، البيضاوي الشافعي، من بلاد فارس. قال فيه ابن قاضي شهبة: «صاحب المصنفات، وعالم أذربيجان، ولي قضاء شيراز» توفي 691 هـ.

التعريف بالتفسير ومنهجه:

تفسير العلامة البيضاوي: متوسط الحجم جمع التفسير والتأويل، وقرّر فيه الأدلّة على أصول أهل السنة.

اختصر البيضاوي تفسيره من «**الكشاف**» للزمخشري (ت 538 هـ)، وترك ما فيه من الاعتزالات وأحياناً يذهب إلى ما يذهب إليه صاحب «**الكشاف**» وبعض المفسّرين كأن يذكر في نهاية كل سورة حديثاً في فضلها. وليتهم لم يفعلوا ذلك، لأن الحديث المروي في فضل سور القرآن سورة سورة موضوع كما بين المحدّثون[1].

كما استمدّ تفسيره من التفسير الكبير المسمى: «**بمفاتيح الغيب**» للفخر الرازي (606 هـ)، ومن «**تفسير الراغب الأصفهاني**»، وضَمَّ لذلك بعض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، غير أنه أعمل فيه عقله فضمّنه استنباطات بلاغية دقيقة، في أسلوب رائع موجَز، ويورد أحياناً القراءات ولا يلتزم المتواتر منها، ويعرض للصناعة النحوية ويتعرّض لبعض المسائل الفقهية بدون توسع.

وكثيراً ما يُقّرر مذهب أهل السُنّة ومذهب المعتزلة عندما يعرض لتفسير آية لها صلة بنقاط النزاع بينهم، مع ترجيح لمذهب أهل السُّنة.

وهو يقل من الروايات الإسرائيلية ويصدر روايتها بـ «رُوِيَ» أو «قيل» إشعاراً منه بضعفها ويقف موقف الموجز لها غير القاطع بصحتها.

ثم إذا عرض للآيات الكونية فإنه لا يتركها بدون أن يخوض في مباحث الكون والطبيعة مماشياً لطريقة الفخر الرازي في التفسير، وبذلك كله كان من أمهات الكتب في التفسير التي لا يُسْتغنى عنها.

3 ــ مدارك التنزيل وحقائق التاويل، للنَّسَفي (ت 701 هـ):

وهو أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي، أحد الزُهَّاد، والأئمة المعتبرين، صاحب التصانيف المعتبرة في الفقه والأصول وغيرهما، منها متن الوافي في الفروع، و«**المنار**» في أصول الفقه، و«**العمدة**» في أصول الدين، وكذا

---

(1) راجع «**منهج النقد في علوم الحديث**» لنور الدين عتر، وفيه بيان ما صح في فضائل السور بإيجاز: ص: 310 - 311.

تفسيره «**مدارك التنزيل وحقائق التأويل**»، وغير ذلك من المؤلفات التي تداولها العلماء دراسة وبحثاً، وهذا لا يتكثر عليه لتفقهه على شمس الأئمة الكردري، وأحمد بن محمد الذي روى عنه الزيادات. توفي سنة (701 هـ).

منهج هذا التفسير:

اختصر التفسير من «**تفسير البيضاوي**» (ت 691 هـ) ومن «**الكشاف**» للزمخشري (ت 538 هـ) وغيرهما، غير أنه ترك الاعتزالات وجرى فيه على مذهب أهل السنة، ومما يمتاز به:

1 ـ أنه جمع فيه بين وجوه الإعراب والقراءات غير أنه من ناحية الإعراب لا يستطرد كثيراً ولا يزج بالتفاصيل النحوية في تفسيره.

2 ـ وأما من ناحية القراءات فهو ملتزم للقراءات السبع مع نسبة كل قراءة إلى قارئها وهي مزية هامة لهذا التفسير.

3 ـ عُنِيَ بكشف وجوه البلاغة وأساليب الأداء في القرآن بعبارات موجزة مفيدة جداً.

4 ـ عند آيات الأحكام يعرض للمذاهب الفقهية التي لها تعلُّق وارتباط بالآية ويوجِّه الأقوال بدون توسع.

5 ـ يُقِلُّ من ذكر الإسرائيليات كثيراً، وما يذكره من ذلك يمرُّ عليه بدون أن يتعقَّبه أحياناً وأحياناً يتعقبه ولا يرتضيه ويرى أن كل ما يمس العقيدة من هذه القصص يجب التنبيه على عدم صحته وما لا يمس العقيدة فلا مانع من روايته بدون تعقيب عليه، ما دام يحتمل الصدق والكذب في ذاته، ولا يتنافى مع العقل أو يتصادم مع الشرع.

إذن فهو موجز العبارة سهل المأخذ غزير الفائدة، مما جعله مرجعاً مهماً في التفسير للدارسين متداولاً بين أهل العلم.

4 ــ **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود** (ت 982 هـ):

وهو أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى، العِمَادِي الحنفي، المولود سنة (893 هـ) من بيت عرف بالعلم، قرأ كثيراً من العلوم على والده، وتتلمذ على أجلّة العلماء، وتولّى التدريس، وقُلّدَ قضاء «بروسَّة» ثم «القسطنطينية»، ثم تولّى أمر الفتوى الذي طال

ثلاثين سنة، أظهر فيه الدقّة العلمية التامة والبراعة، وكان يكتب جواب الفتوى على منوال ما يكتب له السؤال منظوماً مع الاتفاق في الوزن والقافية أو نثراً عربياً أو تركياً، وكانت أعماله هذه عائقاً عن التفرغ للتصنيف والتأليف. توفي سنة (982 هـ).

التعريف بهذا التفسير:

تأليفه لهذا التفسير غاية في بابه، فقد أتى فيه صاحبه من الفوائد بما لم يسبقه إليه أحد، فذاعت شهرته بين أهل العلم، وصار يقال له: خطيب المفسّرين. حيث اعتمد فيه على تفسير «**الكشاف**» و«**البيضاوي**»، جارياً على مذهب أهل السُنَّة في تفسيره، مُتَجَنّباً الاعتزالات ومُحَذّراً منها.

عنايته بالكشف عن بلاغة القرآن وسِرِّ إعجازه:

يهتم أبو السعود بأن يكشف عن نواحي القرآن البلاغية وسر إعجازه في نظمه وأسلوبه وبخاصة في الوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والتقديم والتأخير والاعتراض والتذييل كما يهتم بإبداء المعاني الدقيقة التي تحملها التراكيب القرآنية بين طيَّاتها، فهو أول المفسرين في هذه الناحية، مع ما تفرد به من فوائد بلاغية ليست في غيره من كتب التفسير، ولم يسبقه إليه أحد.

ويجد القارىء أنه مُقلٌّ في سرد الإسرائيليات غير مولع بذكرها يُصَدِّرُها بـ «**رُوِيَ**» و«**قيل**» مما يُشعر بضعفها إذا ذكرها ومع ذلك فلم يعقِّب عليها بكلمة واحد، وكأنه فعل ذلك لأنه تحاشى ما يجب رده منها.

ويهتم أبو السعود بإبداء وجوه المناسبات بين الآيات، ويعرض كذلك للقراءات بقدر ما يوضِّح به من المعنى دون توسُّع، لكن لا يلتزم المتواتر.

ويتعرَّض أبو السعود في تفسيره لبعض المسائل الفقهية، لكنه مقل جداً ولا يكاد يدخل في المناقشات الفقهية والأدلة المذهبية بل يسرد المذاهب في الآية.

ونلحظ أنه يعرض للناحية النحوية: إذا كانت الآية تحتمل أوجهاً من الإعراب ويرجِّح واحداً منها ويدلل على رجحانه. كما يعرض لاحتمالات الآية من المعاني، ويرجِّح بينها بنظر دقيق، وتحقيق عميق.

فالكتاب دقيق بعيد عن خلط التفسير بما لا يتصل به، غير مسرف فيما يضطر

إليه من التكلُّم عن النواحي العلمية. وهو مرجع ضروري يعتمد عليه المفسرون.

5 ــ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي** (ت 1270 هـ):

وهو أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسي البغدادي المتوفى سنة (1270 هـ) كان شيخ العلماء في العراق. أكثر من العلوم حتى أصبح علامة المنقول والمعقول، فهّامة في الفروع والأصول. أخذ عن فحول العلماء. منهم والده، والعلامة الشيخ خالد نقشبندي، والشيخ علي السويدي، اشتغل بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقُلِّدَ إفتاء الحنفية وتتلمذ له خلق كثير، كان عالماً باختلاف المذاهب، خلّف ثروة علمية كبيرة.

منهج هذا التفسير:

تفسير «**روح المعاني**» جامع لآراء السلف رواية ودراية، شامل لخلاصة ما سبقه من التفاسير، ينقل عن «**تفسير أبي السعود**» ويعبّر عنه بقوله: «قال شيخ الإسلام»، وعن البيضاوي بقوله: «القاضي»، وعن الفخر الرازي بقوله: «الإمام». ويقف حكماً عدلاً بين المراجع، وناقداً مدققاً، ثم يبدي رأيه حراً.

ويمكن تلخيص منهجه فيما يلي:

1 ـ إنه يستطرد إلى الكلام في الأمور الكونية، ويُقرّ منه ما يرتضيه، ويُفَنِّد ما لا يرتضيه.

2 ـ يستطرد إلى الكلام في الصناعة النحوية ويتوسع حتى يكاد يخرج به عن وصف كونه مفسراً.

3 ـ يتكلم عن آيات الأحكام، ويستوفي مذاهب الفقهاء وأدلّتهم، مع عدم تعصّب منه لمذهب بعينه.

4 ـ يُعْنَى بجِلاء ثروة القرآن البلاغية، ويتوسّع في ذلك بإفاضة بالغة.

5 ـ أما الإسرائيليات: فهو شديد النقد للإسرائيليات والأخبار المكذوبة التي ذكرها كثير من المفسرين، وظنوها صحيحة، مع سخرية منهم أحياناً.

obeikandl.com

6 ـ يعرض الآلوسي لذكر القراءات، متواترة وغير متواترة.

7 ـ يعتني بإظهار أوجه المناسبات بين السور مع بعضها، وبين الآيات مع بعضها. وهذا فن عميق ومهم لفهم بلاغة القرآن.

8 ـ يعتني ببيان أسباب النزول.

9 ـ يكثر الاستشهاد بأشعار العرب على ما يذهب إليه من المعاني اللغوية.

10 ـ يتكلم الآلوسي عن التفسير الإشاري بعد أن يفرغ من الكلام على كل ما يتعلَّق بظاهر الآيات، لذا عدّ بعض العلماء تفسيره وتفسير النيسابوري ضمن كتب التفسير الإشاري.

لكن الصواب أن يُعَدَّا في ضمن كتب التفسير المنهجي، لما أنه لم يكن مقصودهما الأهم هو التفسير الإشاري، بل كان تابعاً لغيره من التفسير الظاهر.

وهكذا نجد «**روح المعاني**» موسوعة تفسيرية قيِّمة جمعت كل ما قال علماء التفسير، مع النقد الحر، والترجيح الذي يعتمد على قوة الذهن، وإن كان يتوسع في نواح علمية مختلفة، إلا أنه متزن في كل ما يتكلم به، مما يشهد له بالإحاطة والعمق فيما أتى به في تفسيره هذا.

obeikandl.com

4 ــ التفسير الإشاري

ويسمى أيضاً «التفسير الصوفي»، لكنا نؤثر التسمية الأولى، لما فيها من الدلالة على الانضباط، بقواعد، بما يشبه ما يسمى «إشارة النص» عند الأصوليين.

تعريفه:

التفسير الإرشاي: هو تأويل آيات القرآن الكريم على معنى غير ما يظهر منها، بمقتضى إشارات خفية تظهر لأرباب السلوك، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة[1].

وهذا الشرط الأخير وهو «أن يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر» هام جداً، لأنه يفيد انضباط التفسير بما يحتمله كلام العرب، الذي نزل به القرآن، ويجب فهمه على وفق كلام العرب، كما يفيد الالتزام بالمعنى الظاهري الأصلي المراد من كلام الله تعالى.

الأصل فيه:

وعلى هذا الأساس فإن التفسير الإشاري ليس جديداً في إبراز معاني القرآن، بل هو معروف، قد فسّر به الصحابة وكبار الأئمة من غير نكير.

أخرج البخاري[2] عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان عمر يُدْخِلُني مع أشياخ بدر، فَكَأَنَّ بعضهم وَجَد[3] في نفسه فقال: لِمَ تَدْخِلُ هذا معنا ولنا أبناءٌ مثله؟. فقال عمر: إنه مِنْ حَيْثُ علمتم.

فدعا ذات يوم فأدخله معهم، فما رُئيت أنه دعاني يومئذ إلا لِيُرِيَهُمْ. قال: ما

---

(1) «التفسير والمفسرون» للذهبي 3/ 18.
(2) في كتاب التفسير: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: 110] 6/ 179.
(3) أي عتب.

تقولون في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: 1]؟. فقال بعضهم: أُمِرْنا نحمدُ الله ونستغفِرُه إذا نُصِرْنا وفُتِحَ علينا. وسكت بعضهم فلم يقلْ شيئاً.

فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أَجَل رسولِ الله ﷺ أَعْلَمَه له، قال: إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك، فسبِّح بحمدِ ربك واستغفره، إنه كان تواباً، فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول».

شروط التفسير الإشاري:

لما كان التفسير الإشاري إثـ ـة لمعاني كتاب الله تعالى، كان لا بُدّ له من معيار يَنْضَبِط به، حتى يَتَمَيَّز عن عَبَث المُلْحدين المُتَلاَعِبِينَ بالقرآن تحت ستار اسم باطن القرآن، وهم لا يفسرون القرآن على الحقيقة بل يتلاعبون لهدم الشريعة باسم الشريعة.

والمِعْيار الذي ينضبط به التفسير الإشاري ليكون مقبولاً هو الشروط الآتية:

1 ـ أن يكون له شاهد شرعي يُؤَيّده من غير مُعارِض. وذلك لأنه إن لم يكن للتفسير الإشاري شاهد في محل آخر، أو كان له شاهد لكن له معارض صار دعوىً تُدَّعَى على القرآن من غير دليل. والدعوى التي لا دليل عليها مرفوضة باتفاق العلماء[1].

2 ـ أن يصح التفسير الإشاري على مقتضى الظاهر المقرر في لسان العرب، وذلك ضرورة كون القرآن عربياً، ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: 3]، ولو كان له فهم لا يقتضيه كلام العرب لم يوصف بكونه عربياً، بل يدخل قائله تحت وعيد مَن قال في كتاب الله بغير علم.

3 ـ أن لا يكون له معارض شرعي ولا عقلي. لما عُلِم مما سبق.

4 ـ أن لا يُدَّعَى أن التفسير الإشاري هو المراد وحده دون الظاهر، بل لا بد أن نعترف بالمعنى الظاهر أوّلاً، إذ لا يُطمع في الوصول إلى الإشارة قبل إحكام فهم العبارة، «ومَن ادعى فهم أسرار القرآن ولم يُحْكِم التفسيرَ الظاهِرَ فهو كمن ادَّعى البلوغ

(1) «**الموافقات**» للشاطبي 3/ 394.

إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب!!»[1].

من أهم كتب التفسير الإشاري:

1 ــ **تفسير القرآن العظيم، للتُّسْتَرِي** (ت 273 هـ):

وهو أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التُّسْتَري، والمولود بتُسْتَر، سنة (200هـ)، وكان من كبار العلماء العارفين، أهل الورع والكرامات، أقام بالبصرة وتوفي بها سنة (273 هـ).

وتفسيره هذا جزء واحد، يظهر أنه قطعة من مجموعةٍ أُخِذَتْ من كلامه، ونجده ـ في الجملة ـ متمشياً مع الشروط السابقة. وأنه يُعْنَى بتزكية النفوس، وتطهير القلوب، والتحلي بالفضائل مما يدل عليه القرآن بطريق العبارة أو الإشارة.

ومن أمثلة ذلك قوله[2] في سورة الصافات [107]: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾: (إبراهيم عليه السلام لما أحبّ ولده بطبع البشرية، تداركه من الله فضله وعصمته حتى أمره بذبحه، إذ لم يكن المراد منه تحصيل الذبح، وإنما كان المقصود تلخيص السر من حب غيره بأبلغ الأسباب، فلما خلص السر له ورجع عن عادة الطبع فداه بذِبْحٍ عظيم).

2 ــ **لطائف الإشارات، للقُشَيري** (ت 456 هـ):

الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشَيْرِي، زين الإسلام. المولود سنة (376هـ). وهو عربي النسب من قبيلة قُشَيْر. كان علاَّمة في علوم عصره، وتوجّه بعد إتقانها إلى التصوّف بِتَلْمَذَتِهِ على أبي علي الحسن بن علي الدَّقَّاق (ت 406هـ)، وكان الدقائق إمام عصره، فارهاً في العلم، جُنَيْدِي الطريق. فجمع القشيري العلوم العقلية والنقلية والصوفية، وراح يمزج بينها بما لا يعارِض بينها، وألّف كتباً كثيرة، وكانت له كرامات ظاهرة. وتوفي سنة (465)[3].

ويمتاز هذا التفسير بأنه تفسير إشاري كامل للقرآن الكريم، وأن صاحبه سار على خِطَّة واضحة بيّنها في مطلع كتابه، وهي خِطّة تتمشى مع شروط التفسير الإشاري،

---

(1) كما قال السيوطي في **«الإتقان»** 2/ 185.

(2) **«تفسير التستري»** ص: 120.

(3) عن تقديم المحقق لكتاب **«لطائف الإشارات»**.

وأحياناً كثيرة مع التفسير الظاهري نفسه. وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات كبار.

ومن أمثلة ذلك:

قوله جل ذكره: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: 131].

قال القشيري[1]: «الإسلام هو الإخلاص، وهو الاستسلام، وحقيقته الخروج عن أحوال البشرية بالكلية من منازعات الاختيار ومعارضات النفس. ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: قابَلْتُ الأمر بالسمع والطاعة، واعتنقتُ الحكم على حسب الاستطاعة، ولم يدخر شيئاً من ماله وبدنه وولده، وحين أُمِر بذبح الولد قصد الذبح، وحين قال له خله من الأسر عمل ما أُمِرَ به، فلم يكن له في الحالين اختيار ولا تدبير. ويقال: إن قوله «أَسْلَمْتُ» ليس بدعوىً من قِبَلِهِ، لأن حقيقة الإسلام إنما هو التَبَرِّي من الحَوْل والقوَّة، فإذا قال: «أَسْلَمْتُ» فكأنّه قال: أقمني فيما كَلَّفْتَني، وحقق مني ما به أَمَرْتَني، فهو أحال الأمر عليه، لا لإظهار معنىً أو ضمان شيء من قِبَلِ نفسه.

ويقال: أمره بأن يستأثر بمطالبات القدرة، فإن مَنْ حلّ في الخُلّة محلَّه يحل به لا محالة ما حلّ به...» إلى آخر ما ذكره من فوائد قيمة.

وعند قوله جل ذكره: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾﴾ [ص: 49-50].

يقول القشيري[2]: «أي هذا القرآن فيه ذكر ما كان، وذكر الأنبياء والقصص أو يقال: إنه شرف لك، لأنه معجزة تدل على صدقك، وإن للذين يتقون المعاصي لَحُسْنَ المنقلب.

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾: أي إذا جاءوها لا يلحقهم ذُلُّ الحجاب، ولا كُلْفَةُ الاستئذان، تستقبلهم الملائكة بالترحاب والتبجيل، متكئين فيها على أرائكهم، يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشرابٍ على ما يشتهون، وعندهم حور عين قاصرات الطرف عن غير أزواجهن، ﴿أَتْرَابٌ﴾ [ص: 52] **لِدَاتٌ مستويات في الحسن والجمال والشكل**».

---

(1) **«لطائف الإشارات»** 1/ 126.

(2) **في «اللطائف»** 3/ 260.

5 ــ التفسير الفقهي

تعريف التفسير الفقهي ونشأته:

التفسير الفقهي هو التفسير الذي يُعْنى فيه بدراسة آيات الأحكام وبيان كيفية استنباط الأحكام منها.

وهذا التفسير بهذه الصفة يتميز بمزيد من دِقَّة الفهم، وعمق الاستنباط، ويسمح بإعمال الذهن في المناقشة والموازنة بين الآراء أكثر من غيره، مما يجعل له أهمية أكبر. ويُلزم بالاعتناء به أكثر.

ويرجع ابتداء هذا التفسير إلى عهد النبي ﷺ، فقد فسّر للصحابة كثيراً من آيات القرآن وبيّن لهم أحكامه بأنواع البيانات.

ثم جاء الصحابة وراحوا يعالجون ما يَجِدُّ لهم من الأمور، وكانوا يبحثون أولاً في كتاب الله تعالى ثم في سنّة رسول الله ﷺ ثم يجتهدون، فكان من المتوقَّع أن تختلف اجتهاداتهم في فهم بعض الآيات واستنباط الأحكام منها.

ومن أمثلة ذلك اختلافهم في عدة المُطلَّقَة هل تحسب بالحيض أو بالأطهار؟ فذهب عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود إلى أنها الحيض، وذهب عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت والسيدة عائشة إلى أنها الأطهار.

والسبب في ذلك أن القروء في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: 228] تحتمل في لغة العرب أن تفسر بالحِيَض، وبالأطهار.

فَالْتَمَسَ كل فريق قرينة رجح بها ما ذهب إليه[1].

وكان الصحابة ﷺ مُتَجَرِّدين لطلب الحق لا يحيدون عنه، وربما تناظروا فإن اقتنع الواحد برأي الآخر أخذ به، وإلا عذر كل واحد أخاه في اجتهاده ووسَّع له فيه.

---

(1) انظر «**الجامع لأحكام القرآن**» للقرطبي 3/ 112.

وهكذا استمر الحال في اجتهاد أئمة التابعين ومَنْ بعدهم كالأئمة الأربعة وأمثالهم، لكن ازدادت الوقائع المستجدة فازدادت المسائل التي تُسْتَنْبَط من القرآن الكريم وتوسعت الدراسات التفسيرية لآيات الأحكام.

ولما ظهرت مذاهب فقهاء الأمصار ببنيانها الضخم المُؤَصل على الأصول الاجتهادية ودُوّنت، ثم ذاعت في الناس تأثّر بكل مذهب منها طوائفُ من العلماء، كما حصل من قبل أن تأثّر بفقهاء الصحابة طوائف من الصحابة والتابعين، لكن العصور المتأخرة شهدت توسُّعاً في المناقشات يؤيد كل فريق مذهبه الذي اعتقد أنه الحق، وربما جرّ ذلك إلى تشديد النقد على المذهب المخالف مما يخالف منهج البحث العلمي، لا سيما في القرن الرابع وما بعده حين انتشرت المناظرات الكلامية.

أشهر ما أُلّف في التفسير الفقهي:

وهكذا ظهرت التفاسير الفقهية للقرآن وكثرت، وكان أكثرها يقتصر على تفسير آيات الأحكام، وفسّر بعضها القرآن كله.

ونُعرِّف القارىء بأشهر تفسيرين فقهيين وهما: «**أحكام القرآن**» للرازي الجصّاص (ت 370 هـ) و«**الجامع لأحكام القرآن**» للقرطبي (ت 671 هـ).

1 ـ أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصّاص (ت 370 هـ):

مؤلف الكتاب: هو الإمام العلاّمة المفتي المجتهد الحافظ عالم العراق أبو بكر أحمد بن علي الرازي المشهور بالجصّاص نسبة إلى العمل بالجِصّ، ولد سنة 305 وتوفي سنة 370. أخذ الفقه عن أبي سهل الزجاج وأبي الحسن الكرخي وعن غيرهما من فقهاء عصره، وأخذ الحديث وتوسّع فيه ورحل إلى الآفاق، فأخذ عن ابن قانع والطبراني، وجماعة من الأئمة الحفّاظ.

استقرّ له التدريس ببغداد وانتهت إليه الرحلة، وكان على طريق شيخه الكرخي وبه انتفع، وكان الجصّاص زاهداً ورعاً متعبداً، عُرِض عليه منصب قضاء القضاة فامتنع منه، وعظم الانتفاع به وانتهت إليه رئاسة الحنفية، وتخرّج به أصحاب المذهب، وكان له فضل كبير في إظهار حجج الحنفية وأدلتهم. ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده.

له كتب كثيرة منها: «**أصول الفقه**»، و«**شرح مختصر الطحاوي**»، وأهمها كتاب «**أحكام القرآن**»[1].

منهاج المؤلف فيه:

هذا التفسير هو أول تفسير فقهي مطبوع، وأهم كتب التفسير الفقهي، لما فيه من عمق الاستنباط وفنون الاستدلالات، وقد شمل آيات الأحكام كلها على ترتيبها في المصحف، لكنه مع ذلك مُبَوَّبٌ على مثال ترتيب كتب الفقه، يضع لكل آية أو آيات عنواناً يدل على مضمون المسائل التي تستنبط منها أو تتفرع عليها، فكان بذلك أسبق من العصريِّين في اتباع هذه الطريقة.

ومن مزايا هذا التفسير أنه لا يقتصر على ذكر الأحكام التي تستنبط من الآيات، بل يستطرد إلى تفريع مسائل تتفرع منها، ويذكر فيها خلافيات بين الأئمة والأدلة بتوسع كثير.

ويعتني الإمام الجصاص في كل مسائل كتابه بتأييد مذهب الحنفية، بأن يبيِّن وجه استدلالهم بالآية، أو يدفع استدلال المخالفين بآية احتجوا بها على الحنفية.

ومن الأمثلة تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: 2]، فقد فسّر ﴿وَءَاتُوا۟﴾ بمعنى أعطوا و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰٓ﴾ بما بعد البلوغ، مجازاً باعتبار ما كان، وفائدة المجاز الإشارة إلى الإسراع بدفع ما لهم إليهم حتى كأنّ اسم اليُتْم لم يَزُلْ عنهم، لأنه لا يسمى يتيماً بعد البلوغ. وهذا ظاهر لا تكلُّف فيه.

ثم فرّع على هذا التفسير وجوب دفع مال اليتيم إليه إذا بلغ خمساً وعشرين سنة أخذاً من قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: 6]، لأن الآية الأولى لم تشترط إيناس الرشد لإيتاء المال إلى اليتيم، فجعلها فيما إذا بلغ خمساً وعشرين سنة، والثانية اشْتَرَطَتْه فجعلها فيما دون ذلك، لانعقاد الإجماع على أن لا يدفع له المال قبل الخامسة والعشرين، يعني ولا إجماع بعد ذلك فاستعمل الآية فيه، وهو مذهب الحنفية[2].

وهو استدلال بعيد كتفسيرٍ للآية، وإن كان يمكن أن يقال: إن هذا السن مَظِنَّةُ

(1) «**الفوائد البهية في تراجم الحنفية**» للكنوي ص: 27 – 28، و«**سير أعلام النبلاء**»، للذهبي 16/ 340 – 341.
(2) «**أحكام القرآن**» للجصّاص 2/ 54 – 59.

بلوغ الرُّشْد، فَيُعَامَل معاملة تحققه، دفعاً لطمع الأوصياء في مال اليتيم.

وربما شدّد الجصّاص الهجوم على مخالفي الحنفية من الأئمة، وكانت أجواء المنافسات والمناظرات تُهيِّئُ لذلك خصوصاً في بغداد مما ينبهنا إلى أن لا نتأثر في عصرنا بمثل هذا المؤثرات، وقد كثرت ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: 3].

فسّر جمهور المفسرين ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ أن لا تميلوا إلى إحدى الزوجات. وفسرَّها الشافعي بألا تكثر عيالكم، فشنّع الجصّاص تبعاً للمبرِّد على الشافعي هذا التفسير بأنه يخالف اللغة، لأنه لو كان هذا هو المراد لقال: «ألا تُعِيلوا»، وشدّد في التشنيع مما لا ينبغي أن يصدر عن مثله[1].

والحاصل أن هذا التفسير ـ على ما انتقدناه به ـ فإنه تفسير جليل وعميق، ومفيد جداً لطالب العلم في تعميق ملكة التفقُّه في كتاب الله تعالى.

2 ـ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي (ت 671 هـ):

مؤلف الكتاب: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي، نشأ في قرطبة ثم رحل منها إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب شمالي أسيوط في مصر، وتوفي فيها سنة (671) هـ.

كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين. الزاهدين في الدنيا، المشغولين بالآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف. وبلغ من زهده أنه اطّرَح التكلف وصار يمشي بثوب واحد وعلى رأسه طاقية.

أخرج كتباً كثيرة انتفع الناس بها، منها كتابه التفسير الذي نتكلم عنه، **«والتذكار في أفضل الأذكار»**، **«والتذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»**، وهي مطبوعة، وله كتب غير ذلك مفيدة[2].

---

(1) وتابعه على ذلك أبو بكر ابن العربي أيضاً في كتابه **«أحكام القرآن»** 1/ 131. وقد انتقده القرطبي في تفسيره ببيان واسع 2/ 322.

(2) **«نفح الطيب»** للمقري 1/ 428، ومقدمة **«تفسير القرطبي»**.

منهج هذا التفسير:

اسم هذا التفسير هو «**الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّن من السنة وآي الفرقان**»، واشتهر بتفسير القرطبي، وهو من أجلِّ كتب التفسير وأعظمها نفعاً. بيّن مؤلفه في مقدمته طريقته فيه وتتلخص بما يلي:

العناية بالرواية وتخريج الأحاديث، وبيان جوانب اللغة والإعراب، وذكر القراءات، وبيان الناسخ والمنسوخ وإسقاط القصص والتواريخ، والتعويض عنها بالأحكام المستنبطة، وذكر أدلة الأئمة، ثم الإدلاء برأيه بغاية الهدوء والموضوعية.

ويمتاز هذا التفسير بمزايا هامة، منها: وضوح عبارته وسهولته، ومنها حسن ترتيبه، فهو يقسم الأفكار ويجعل كل فكرة مسألة، ويصدِّر تفسير الآية بهذه العبارة: قوله تعالى كذا... فيه سبع عشرة مسألة مثلاً، المسألة الأولى... وهكذا.. مما يساعد القارىء على ترتيب أفكاره وحسن الفهم. ومنها اعتناؤه بعلوم اللغة في دلالة الكلمة واشتقاقها، ووجوه الإعراب وفائدتها في المعنى. ومنها أنه عُني بالاستنباط من كل القرآن فاستنبط أحكاماً من آيات ليست مما يورده أصحاب تفسير أحكام القرآن.

ومن أمثلة طريقته في الجانب الفقهي الذي نتكلم عنه هنا:

قوله تعالى في آية الوضوء: ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: 6]: قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1]: «ولا بد في غَسْل الوجه من نقل الماء إليه وإمرارِ اليد عليه، وهذه حقيقة الغسل عندنا وقد بيّناه في النساء. وقال غيرنا: إنما عليه إجراء الماءِ وليس عليه دَلْكٌ بيده. ولا شك أنه إذا انغمس الرجل في الماء وغمس وجهه أو يده ولمْ يُدَلِّكْ يُقال: غسل وجهه ويده. ومعلومٌ أنه لا يُعتبر في ذلك غير حصول الاسم فإذا حصل كفى».

فقد رجح مذهب غير المالكية أنه لا يجب الدلك في الغَسْل، واستدل بأن الغمس في الماء يسمى غَسْلاً، وبالتالي فإن المطلوب حصول ما يسمى غَسْلاً، وهو معنى قوله: «لا يعتبر في ذلك غير حصول الاسم» أي لا يجب إلا حصول ما يسمَّى في اللغة غَسْلاً، فإذا حصل ـ أي ما يسمى غَسْلاً ـ كفى لأداء الواجب. وهو إنصاف واضح واعتمادٌ دقيق على أصول فن التفسير وتطبيقها.

ولاعتناء القرطبي بالاستنباط نجده يلتفت لفوائد لا يذكرها غيره، ومن ذلك قوله

(1) «**الجامع لأحكام القرآن**» 6/ 83، وانظر تفسيره آية النساء 5/ 209.

تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء: 24] قال القرطبي في الآية[1] «دليل على أنه ـ أي المهر ـ في مقابلة البضع، لأن ما يقابل المنفعة يسمى أجراً. وقد اختلف العلماء في المعقود عليه في النكاح ما هو؟ بَدَنُ المرأة أو منفعة البُضْع أو الحِلّ ـ أي حِلّ الاستمتاع ـ ثلاثة أقوال، والظاهر المجموع، فإن العقد يقتضي كل ذلك».

ومن غاية إنصاف القرطبي وسموّه رفضه النيل من أئمة الإسلام وإن وقع ذلك من بعض أعلام مذهبه، مما يعطي أهل العلم درساً في ذلك.

وهكذا جاء تفسير «**الجامع لأحكام القرآن**» جامعاً كاسمه لفنون اللغة والعلوم التي يحتاج إليها المفسر مسبوكة بأسلوب واضح وترتيب جميل وتقسيم ميسر، مما جعل هذا التفسير من أجلّ كتب التفسير وأعظمها نفعاً وأكثرها تداولاً في هذا العصر.

(1) 5/ 129. لكن قوله «**إن المهر في مقابلة البُضع**...» غير مُسَلَّم، لأن الاستمتاع مشترك بين الزوجين، وسمي المهر أجراً لتأكيد لزومه وإلا فهو عطية مبتدأه للمرأة، قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: 4] أي عطية مبتدأة ليست في مقابل شيء.

6 ــ التفسير في العصر الحديث

في مطالع القرن الرابع عشر الهجري المنصرم وفي ظل الاحتلال الأجنبي لكثير من البلاد الإسلامية أو أكثرها احتدم الصراع الفكري في البلاد الإسلامية وأثيرت شبهات وإشكالات حول مفاهيم القرآن الأساسية والعلوم التي اشتمل عليها، وكانت النزعة المادية الصرفة الملحدة متسلّطة على المفكرين في أوروبة مما جعل جملة هذه العوامل وغيرها يثير الجدل والشبهات، التي أثارت رجال العلم والفكر المسلمين للاضطلاع بمهمتهم تجاه هذا الواجب.

وكان من الطبيعي أن تتجه أنظار الجميع إلى القرآن: تَوَجَّه المُنْحَرِفون إلحاداً وتشكيكاً، وتوجَّه العُلماء إظهاراً للحق وهداية القرآن، وتفسيراً صحيحاً لآياته ولإعجازه.

لكن في ظل الانبهار والدهشة لتفوُّق الأجنبي، جاءت بحوثُ بعض المُسْتغربين متأثرة بمناهج الأجانب ومفاهيمهم المادية البحتة، وظهر أثر ذلك واضحاً في تفاسير عدد منهم مما يتعارض مع الأدلة ومناهج التفسير، وسمّى هؤلاء بأصحاب «المدرسة العقلية الحديثة» ومعظمهم من تلامذة المستشرقين، الذين رفعوا راية الإصلاح الديني زوراً وبُهتاناً.

ومن ذلك إنكار بعضهم المعجزات الحسّيَّة، وتأويل الآيات الواردة فيها تأويلاً بعيداً متكلَّفاً، مثل تأويل الإسراء على أنّه كان بالمنام أو بالروح فقط، مصادِماً صريح الآية والأحاديث المتواترة.

كذلك إنكار خلق آدم وتأويل قصته، حتى فسّر بعضهم قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء: 1] أن المراد خلق العرب من إسماعيل عليه السلام [1]، جاهلاً أو متجاهلاً إجماع المفسّرين، وأن العرب ليسوا كلهم من إسماعيل..؟!

ومن تأويل الملائكة بالخاصة في المخلوق «وهو ـ كما قال محمد عبده ـ أن هذا

---

(1) انظر ذلك في «تفسير المراغي» في مطلع سورة النساء.

النمو في النبات لم يكن إلا بروح خاص نفخه الله في البذرة فكانت به هذه الحياة المخصوصة، وكذلك يُقال في الحيوان والإنسان».

وفسّر الناسُ كلامه ذلك بأنه أراد قوى الطبيعة، وانتشر في أوساط ثيرة آنذاك، وهو خطأ في العلم وفي الفهم أيضاً، ولا ينسجم مع الإيمان بالوحي والنبوات[1].

وراح بعضهم يفسر الآيات القرآنية على أي شيء يسمعه من المكتشفات العلمية دون تثبُّت من صحة الاكتشاف فضلاً عن فهم حقيقته وطبيعته، ودون تقيُّد بأصول علم التفسير التي لا يجوز الإخلال بها، حتى ظهر تفسير ضخم للقرآن كله هو: «**الجواهر في تفسير القرآن**»، للشيخ طنطاوي جوهري، يعجّ بالطامات في أمور العلم والجموح العجيب في تفسير القرآن، حتى نجده يفسر الآيات التي تذكر إحياء الموتى في سورة البقرة فيجعلها أصلاً في علم تحضير الأرواح وأنه اسْتُخْرِج منها بزعمه، حتى يقول: «والمسلمون يؤمنون بها، حتى ظهر علم الأرواح بأمريكا أولاً، ثم بسائر أوروبة ثانياً...»[2]؟!!

وفي الحروف المقطَّعة أول سورة آل عمران ﴿الٓمٓ﴾ [الآية: 1] يعقد بحثاً طويلاً عنوانه «ألأسرار الكيميائية في الحروف الهجائية...» أتى فيه بما يبعد عن العلم وعن فطرة العقل كذلك[3].

ولا نزال نُوَافَى بمثل تكلُّفاته هذه في عصرنا هذا!!

نحن نقدِّر حِرْصَ الكاتبين على إظهار إعجاز القرآن والنهوض بالمسلمين في مدارج الرقي، لكنهم أخطأوا الطريق، فليس الطريق إلى ذلك بمخالفة العلم في درسه، ولا القرآن في أصول بحثه، ولا التتلمذ على أيدي المستشرقين الحاقدين.

وقد ظهرت ردود ومناقشات حول هذه القضايا كلها، لكن لم يظهر تفسير كامل

---

(1) انظر كلام محمد عبده مطولاً بتمامه في «**تفسيره**» 1/ 267 – 268. لكنه نفى أن يكون هذا هو مراده ص: 270 – 273 وبيّن أن مراده هو «**أنها قوى أو أرواح منبثة فيما حولك وما بين يديك وما خلفك وأن الله ذكرها لك بما يعرفها سلفك..؟**».
لكن يظل هذا التأويل غير مقبول، لمخالفته أوصاف الملائكة وأعمالهم الواردة في الكتاب والسنة.

(2) «**تفسير الجواهر**» 1/ 71 وما بعده.

(3) المرجع السابق 2/ 10 – 11.

ملتزم بمنهج التفسير في ذلك الوقت، يتضمن التفسير الصحيح في هذه الآيات الكثيرة.

حتى إذا كان الربع الأخير من القرن الرابع عشر نشطت الدراسات القرآنية نشاطاً عظيماً، وظهرت دراسات تفسيرية لبعض السور أو الجوانب، كما ظهرت تفاسير متنوعة، ذاتُ مناهج مبتكرة متعددة، فيها تجديد في عرض معاني كتاب الله، يعتمد أصول التفسير، ويعوّل على المصادر القديمة، ويلائم حاجة القارىء المعاصر في ضوء استقرار الحقائق العلمية، وانجلاء الغبار عن أخطاء السابقين، وإن كان بعضهم تأثر بأخطاء السابقين لكن بالجملة يُعتمد عليها.

أهم أنواع التفسير المعاصرة ما يلي:

الأول: التفسير المنهجي:

ومن أشهر كتبه المتداولة: «**التفسير الواضح**» للدكتور الشيخ محمد محمود حجازي.

وطريقة هذا التفسير أنه يتبع أصول التفسير وخطواته عند العلماء، لكنه ينظم هذه الخطوات في فقرات منفصلة هكذا: أسباب النزول، مناسبة الآية لما قبلها، المفردات اللغوية، الإعراب وأثره في المعنى، البلاغة، المعنى العام، ثم ما يستنبط من النص من الفوائد، مع مراعاة سلاسة الأسلوب ووضوحه، ومزج فيه التفسير بالمعاني العلمية والتوجيهات الاجتماعية والاستنباطات.

لكن المؤلف كثيراً ما يخالف ما عليه الجمهور، دون أن يظهر مبرّر لعمله ذلك[1].

وعلى كل فالكتاب هام وسهل لعامة القراء، ومفيد، يلائم بث روح النهوض في المسلم، وإيقاظ وعيه للعلوم والثقافات.

---

(1) مثل تفسيره: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ [النازعات: 1] بالكواكب، خلافاً للجمهور، وخلافاً لظاهر قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ۝١ !﴾ [النازعات: 5].
ومثل تفسيره ﴿ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: 4] السحاب. وتعطيلها منعها من حمل الماء، وقيل: «**هي النياق أتى على حملها عشرة أشهر**...». فعبر بقيل عن التفسير الذي هو ظاهر اللغة ورأي أكثر الناس، ولم يبين سبب اختياره؟
مع أنه لا إشكال على المعنى الظاهر، لأنه يشير إلى اشتغال الناس بداهية القيامة عن أنفَسِ أموالهم، وكانت العشار أعزّ أموال العرب عليهم.

الثاني: التفسير الأدبي الاجتماعي:

ومن أشهر كتبه «**في ظلال القرآن**» لسيّد قطب (ت1397 هـ).

وهو تفسير يبرز إعجاز القرآن ويعتمد في عرض معانيه على الأسلوب الأدبي الجذّاب ليصل إلى القارىء بما يريد من التأثير والتوجيه.

وقد لفت هذا التفسير الوحيد إليه الأنظار، لأنه استطاع أن يملك ناصية البيان الأدبي في عرض المعاني، وناصية الذوق الأدبي في فهم أسرار إعجاز القرآن، ثم في المنطلق المعاصر الذي عُنِيَ به وهو إبراز إعجاز القرآن في فن التصوير حتى استطاع أن ينال الاعتراف به والإعجاب، إذْ سَبق وبادر لإثبات إعجاز القرآن وفق مقياس أدبي فنّي حديث: هو فن التصوير، وأن يقدم تفسيراً كاملاً للقرآن يبرز فيه مصداق هذه النظرية.

الثالث: التفسير العلمي:

هو التفسير الذي يجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية من القرآن الكريم[1].

وقد أَخَذَ هذا النوعُ من التفسير اهتماماً عظيماً لدى المثقفين في الآونة الأخيرة، وذلك لما كشف عنه تقدم العلم من إعجاز القرآن، وتصديقه الحقائق العلمية، على حين قضى تقدم العلم بالبطلان على التراث الديني لدى الأمم الأخرى. وزاد ذلك الاهتمام ضعفُ ملكة الدارسين الأدبية، فضلاً عن أن القسم الأعظم من المسلمين ليسوا من العرب.

لكن وقع من بعض الكاتبين غلو وجنوح في هذا التفسير مما سبق أن حذرنا منه، وأوضحناه بالأمثلة. وأتينا في بحث الكون في القرآن على تفاصيل وشروط يجب أن تُتَّبع في هذا التفسير.

ومما يذكر من المؤلّفات في هذا الباب: «**دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة**». للدكتور موريس بوكاي. و«**آيات الله في الآفاق**». للأستاذ الشيخ محمد وفا أميري.

---

(1) عن «**التفسير والمفسرون**» 3/ 140.

الرابع: التفسير العام:

هو تفسير يعرض مقاصد الآيات ومعانيها، دون دخول في تفاصيل المفردات وجزئيات المعنى.

وقد احتل هذا التفسير مكانة كبيرة في الأوساط العامة، وأصبح عمدة في الخطب والمقالات، والأحاديث والبحوث الإسلامية الثقافية.

لكن كثر دخول من ليس من أهل التفسير فيه، وكثر الخطأ فيه، حتى ربما أدخل كثيرون في تفسير الآية أشياء لا علاقة لها بالآية، فضلاً عما هو أشد من ذلك.

والذي يجب أن يَتَنَبَّه له كلُّ باحث أو محاضر أو خطيب أو داعية أن يعلم أنه مُطالَبٌ بمراعاة أصول التفسير وقواعده، ليكون ما يعرضه على الناس من التفسير العام حصيلة دراسة مبنية على المنهج السليم، فيحوز أجر المُبَلِّغِين لكتاب الله وعلومه، وينجو من الوعيد الشديد الذي عرفناه فيمن تكلم في القرآن برأيه.

ولعل أهم ما صُنِّفَ كتفسير في هذا النوع: «**تفسير القرآن الكريم**»، للشيخ محمود شلتوت رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ الأزهر الأسبق، وشمل فيه الأجزاء العشر الأولى فقط.

الخامس: التفسير الموضوعي:

وهو تفسير يدرس القضايا بحسب دلالة الآيات القرآنية في القرآن كله. أو بحسب مقصد سورة منه[1].

وقد عُنِيَ المعاصرون بالتفسير الموضوعي، لملاءمته حاجة العصر ودراسة القضايا الحديثة. ومن الكتب الهامة المفيدة فيه كتابا «**هَدْي القرآن إلى الحجة والبرهان**» و«**هَدْيُ القرآن إلى معرفة العوالم والتفكر في الأكوان**» كلاهما للشيخ عبد الله سراج الدين. وكتاب «**نبوَّة محمد ﷺ في القرآن**» للدكتور حسن ضياء الدين عتر.

وهكذا جاءت جهود المعاصرين بأساليب مبتكرة في التفسير، تلبِّي حاجة العصر، وتبرز إعجاز القرآن في أسلوبه ومضمونه وفي هدايته، وخصوصاً تلك التي التزمت منهج التفسير الذي قرره العلماء.

---

(1) انظر «**مباحث في التفسير الموضوعي**» للدكتور مصطفى مسلم ص: 16.

7 ــ ترجمة القرآن الكريم وحكمها

هذا موضوع هام، والحاجة لبحثه ضرورية. فقد انتفع بفهم معاني القرآن أقوام فآمنوا، وازداد آخرون إيماناً، وضلّ قوم بسوء ما فُسِّر لهم القرآن بغير لغته، وصدّهم ذلك التحريف لمعانيه عن الإيمان.

ونرى لزاماً علينا لبحث الموضوع بحثاً علمياً منهجياً أن نقسم الترجمة إلى قسمين:

القسم الأول: الترجمة الحرفية.

القسم الثاني: الترجمة التفسيرية.

القسم الأول: الترجمة الحرفية

الترجمة الحرفية: هي أن يُتَرْجَم نظم القرآن بلغة أخرى، ترجمة تحاكيه حذواً بحذو، بحيث تحلّ مفردات الترجمة محل مفرداته، وأسلوبها محل أسلوبه.

وهذه الترجمة مستحيلة في حق القرآن العظيم وذلك لسببين أساسيين:

أولهما: كونه معجزة للبشر لا يقدرون على الإتيان بسورة مثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

الثاني: أنه هداية تُؤْخَذُ منه الأحكام، وتُسْتَنْبَطُ الفوائد والتوجيهات، وهذا الاستنباط لا يؤخذ فقط من المعاني الأصلية التي يسهل فهمها والتعبير عنها بلغات أخرى، بل إن كثيراً من الاستنباطات إنما يستفاد من المعاني الثانوية، مثل إشارة النص، ودلالة النص، إلى آخر ما هنالك، ومن غير الممكن أن يُحافَظَ في الترجمة على المعاني الثانوية هذه، لأنها لازمة للقرآن لا تنتقل إلى اللغات الأخرى.

obeikandl.com

القسم الثاني: الترجمة التفسيرية

الترجمة التفسيرية أو المعنوية: هي شرح الكلام بلغة أخرى على قدر طاقة الإنسان. فهي في الواقع تفسير لمعاني القرآن لكنه مكتوب بلغة غير لغة القرآن. بأن نفهم المعنى المراد من النص قدر طاقتنا ثم نعبر عنه باللغة المترجم إليها على وفق الغرض الذي سيق له.

وهذه ولا شك ممكنة، لا يماري فيها أحد.

ويمكن أن نتبيَّن الفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية التفسيرية بالتطبيق العلمي على مثال هو هذه الآية: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء 29].

لو أراد المترجم أن يترجم هذه الآية الكريمة ترجمة حرفية، لقال بلغة أخرى: «لا تربط يدك إلى عنقك ولا تمدها غاية المد..». وهذا تعبير بعيد عن المقصود الحقيقي للآية، يثير استنكار القارىء غير العربي، لأنه مثير للاستغراب، ولا يُفهم منه المعنى الذي قصده القرآن وما فيه من التشبيه البليغ.

أما إذا أراد ترجمتها ترجمة تفسيرية فإنه يبين نهي القرآن عن الضدين: التقتير والتبذير، وقد عرضهما القرآن مصوَّرَيْن صورة شنيعة ينفر منها الإنسان، فإن الكلام الذي فُسِّر به معنى الآية باللغة الأخرى يكون مفهوماً للقارىء الأعجمي، ومقبولاً عنده ومؤثراً فيه. وشتان ما بين العملين، وما أبعد ما بينهما.

وهذه شهادة منصفة من رجل متمكن من اللغة العربية ولغته الفرنسية، هو المستشرق الفرنسي الدكتور ماردريس، فقد كلفته وزارتا الخارجية والمعارف الفرنسيتان بترجمة 62 سورة من السور الطوال، فحاول جهده، وقال في مقدمة ترجمته هذه[1]:

«أما أسلوب القرآن فهو أسلوب الخالق جلّ وعلا، فإن الأسلوب الذي ينطوي على كنه الكائن الذي صدر عنه هذا الأسلوب لا يكون إلا إلٰهياً.

(1) الصادرة سنة 1926. كما في **«المعجزة الخالدة»** ص: 186 – 187 عن **«الوحي المحمدي»** ص: 21 – 22.

لذلك كان من الجهد الضائع غير المثمر أن يحاول الإنسان أداء تأثير هذا النثر البديع الذي لم يسمع بمثله بلغة أخرى، وخاصة الفرنسية القاسية الضيقة التي لا تتسع للتعبير عن الشعور. . زد على ذلك أن اللغة الفرنسية ومثلها جميع اللغات العصرية ليست لغة دينية، وما اسْتُعْمِلَتْ قط للتعبير عن الألوهية».

حكم الترجمة التفسيرية:

إن تفسير القرآن الكريم علم جليل، وهو من العلوم التي فرض الله على الأمة تعلُّمها وتعليمها، والترجمة التفسيرية هي تفسير للقرآن الكريم بلغة أخرى غير اللغة العربية، فكانت هذه الترجمة فرضاً مما فرضه الله تعالى على الأمة، بل هي الآن أكثر فرضية لما يترتب عليها من الواجبات المحتَّمة، مثل تبليغ معاني القرآن على وجه صحيح إلى المسلمين غير العرب، وكذلك إلى غير المسلمين أيضاً، ومثل المحافظة على العقيدة الإسلامية من التحريف الخاطىء أو المتعمد الذي كثر فيما يسمى ترجمات القرآن، مما يشوّش عقيدة قارئها المسلم، ويصدّ غير المسلم عن دين الله تعالى، وكذلك الدفاع عن القرآن بكشف أضاليل المبشرين والمستشرقين الذين تعالت أصوات الشكايات من دسِّهم وتزييفهم.

شروط الترجمة التفسيرية:

لكي تكون الترجمة التفسيرية ترجمة صحيحة ومؤدية للغرض المطلوب، وبعيدة عن أي ضرر فقد اشترط العلماء المعاصرون في إعدادها وطبعها الشروط التالية:

1 ـ أن تكون مستوفية شروط التفسير التي سبقت. وذلك يوجب على المترجم استحضار معنى الأصل من تفسير عربي مستوف لتلك الشروط. أما إذا استقل برأيه ولم يكن أهلاً لذلك، أو اعتمد على تفسير غير مستوف للشروط فلا تكون هذه الترجمة صحيحة ولا جائزة. وينطبق عليها الوعيد الشديد والإثم الأكيد فيمن قال في القرآن برأيه المجرد.

2 ـ أن يكون المترجِمُ بعيداً عن الميل إلى أي عقيدة زائغة تخالف عقيدة القرآن، وهذا شرط في الأصل التفسيري أيضاً كما هو معلوم.

3 ـ أن يكون المترجِمُ عالماً باللغتين: المترجم منها والمترجم إليها معرفةَ خبرةٍ

بأسرارهما، وعلم دقيق بوجوه وضع اللغة، وطرق الأساليب، واختلاف الدلالة بحسب الأسلوب في كل من اللغتين.

4 ـ أن يُرَاعى في طباعة الترجمة التفسيرية اشتمال الطبعة على القرآن أولاً، ثم تفسيره العربي ثانياً، ثم يتبع ذلك بترجمته التفسيرية، حتى لا يتوهم مُتوهِّم أن هذه ترجمة حرفية للقرآن.

والجدير بالذكر أن بعض البلاد الإسلامية طبعت المصاحف محاطة بتفسير باللغة المحلية في هامش المصحف، كما فعل الإيرانيون والباكستانيون، وليت هذا التفسير يكتبه أولاً فريق من العلماء أهل الاختصاص إذن لكان العمل أسلم وأجدى[1].

(1) انظر «**منهج الفرقان في علوم القرآن**» لمحمد علي سلامة 2/ 71 – 90، و«**مناهل العرفان**» 2/ 6 – 25، وديباجة ابن قتيبة لكتابه «**تأويل مشكل القرآن**»، و«**التفسير والمفسرون**» 1/ 23 – 30، و«**المعجزة الكبرى**» ص: 611 – 619 وغيرها.

obeikandl.com

ثبت المصادر والمراجع

(أ)

* *الآلوسي، شهاب الدين أبو الثناء محمود (ت ١٢٧٠ هـ).*

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**. مصر، بولاق، المطبعة الأميرية، ط 1301هـ/ 1883م، 15مج، 3ج.

* *ابن أبي داود السجستاني، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت ٣١٦هـ).*

- **المصاحف**. تحقيق آرثر جفري. القاهرة. المطبعة الرحمانية، ط1، 1356هـ/ 1937م، 1مج، 1ج.

* *ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ).*

- **المصنّف**. تصحيح عامر عمر الأعظمي. حيدر آباد ـ الهند، نشر السيد علي يوسف صاحب مطبعة قريب الطبعة الأولى. 1386هـ، 14مج، 14ج.

* *ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطلبي (ت ١٥١ هـ).*

- **السِير والمغازي**. تحقيق سهيل زكّار. بيروت. دار الفكر، ط1، 1398هـ، 1مج، 1ج.

* *ابن الأنباري، أبو البركات، كمال الدين عبد الرحمٰن بن محمد (ت ٥٧٧هـ).*

- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**. (ومعه كتاب الانتصاب من الإنصاف تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة الاستقامة، 1364هـ/ 1945م، 2مج، 2ج.

- **البيان في غريب إعراب القرآن**. تحقيق طه عبد الحميد طه. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط1، 1389هـ/ 1969م، 2مج، 2ج.

* *ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشّار (ت ٣٢٨ هـ).*

- **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله** عزّ وجلّ . تحقيق محيي الدين رمضان.

obeikandl.com

دمشق، مجمع اللغة العربية، ط1، 1390هـ/ 1971م، 2مج، 2ج

* *ابن بلبان الفارسي، الأمير علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ).*

- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**. تقديم وضبط كمال يوسف الحوت. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1407هـ/ 1987م، 7مج، 10ج.

* *ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ).*

- **تحبير التيسير (في قراءات الأئمة العشر)**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ/ 1983م، 1ج.

- **تقريب النشر في القراءات العشر**. تحقيق إبراهيم عطوة عوض، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1381هـ/ 1961م، 1مج، 1ج.

- **غاية النهاية في طبعات القراء**. تحقيق برجشتراسر. القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1352هـ/ 1932م، 2مج، 2ج.

- **مُنجد المقرئين**. القاهرة، مكتبة القدسي، ط1، 1350هـ/ 1931م، 79ص.

- **النشر في القراءات العشر**. تصحيح علي محمد الضبّاع. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1359هـ/ 1940م، 2مج، 2ج.

* *ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ).*

- **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، 1371هـ/ 1952م، 3مج، 3ج.

- **سِرُّ صناعة الإعراب**. تحقيق حسن هنداوي. دمشق، دار القلم، ط1، 1405هـ/ 1985م، 2مج، 2ج.

- **المُحْتَسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**. تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط1، 1389هـ/ 1969م، 2مج، 2ج.

* *ابن الجوزي، عبد الرحمٰن بن علي (ت ٥٩٧ هـ).*

- **زاد المسير في علم التفسير**. تحقيق محمد زهير الشاويش. بيروت، المكتب الإسلامي، ط1، 1384هـ/ 1964م، 9مج، 9ج.

- **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**. تحقيق حسن ضياء الدين عتر. بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1408هـ/ 1987م، 1مج، 1ج.

obeikandl.com

- **نواسخ القرآن**. تحقيق محمد أشرف علي الملباري. المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ط1، 1404هـ/ 1984م، 1مج، 1ج.
- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**. تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ/ 1984م، 1مج، 1ج.

** ابن حبّان البُستي، محمد (ت ٣٥٤ هـ).*

- **صحيح ابن حبان**. بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسين أسد. بيروت مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ، المجلد الأول (وهو ما صدر منه).

** ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ).*

- **الإصابة في تمييز الصحابة**. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، 1359هـ/ 1939م، 4مج، 4ج، (وبأسفله الاستيعاب لابن عبد البَر).
- **تقريب التهذيب**. تحقيق محمد عوَّامَة. حلب، دار الرشيد، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1مج، 1ج (من القطع الكبير).
- **تهذيب التهذيب**. حيدر آباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1325 ـ 1327هـ، 12مج، 12ج.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطي. القاهرة، المطبعة السلفية، ط1، 1379هـ، 14مج، (مقدمة + 13ج).

** ابن خالويه: الحسين بن أحمد بن حمدان (ت ٣٧٠ هـ).*

- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**. القاهرة. مطبعة دار الكتب، ط1، 1360هـ/ 1941م، 1مج، 1ج.
- **مختصر في شواذ القرآن (من كتاب البديع)**. تحقيق ج برجستراسر سلسلة النشرات الإسلامية (7) القاهرة: المطبعة الرحمانية، ط1، 1353هـ/ 1934م، 1مج، 1ج.

** ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن اسحاق (ت ٣١١ هـ).*

- **صحيح ابن خزيمة**. تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1، 1391هـ/ 1399، 4مج، 4ج، (وهو ما عثر عليه محققه، وينتهي عند باب إباحة العمرة قبل الحج، من كتاب الحج).

** ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ).*

- **المقدمة**. تحقيق علي عبد الواحد وافي. القاهرة، لجنة البيان العربي، ط1،

obeikandl.com

1377هـ/ 1957م، ج.5

* ابن خلكان، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ).

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. تحقيق إحسان عباس. بيروت، دار صادر، 8مج، 8ج.

* ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت ٤ هـ).

- **حُجة القراءات**. تحقيق سعيد الأفغاني. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، 1404هـ/ 1984م، 1مج، 3مج، 3ج.

* ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦ هـ).

- **الأصول في النحو**. تحقيق عبد الحسين الفتلي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ/ 1985م، 3مج، 3ج.

* ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت ٢٣٠ هـ).

- **الطبقات الكبرى**. تحقيق إحسان عباس. بيروت دار صادر، 1380هـ، 9مج (8ج + فهارس).

* ابن الضريس، أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي (ت ٢٩٤ هـ).

- **فضائل القرآن وما أُنزِل بمكة وما أُنزل بالمدينة**. تحقيق غزوة بدر، دمشق، دار الفكر، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1مج، 1ج.

* ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣ هـ).

- **الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار**. تحقيق علي النجدي ناصف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث. ط1، 1390هـ، (توفر لنا مجلدان منه، ولا يزال يصدر في القاهرة).

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. (طبع بأسفل صفحات الإصابة لابن حجر) بيروت، دار الكتاب العربي. (طبعة مصورة عن طبعة القاهرة عام 1359هـ)، 4مج، 4ج.

- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري. المغرب، وزارة عموم الأوقاف الطبعة الثانية 1402هـ/ 1982م، (كان بحوزتنا منه عشر أجزاء أثناء التحقيق).

* ابن العربي، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٥٤٣ هـ).

- **أحكام القرآن**. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة، مطبعة دار إحياء الكتب العربية. ط3، 1392هـ/ 1972م، 4مج، 4ج.

obeikandl.com

* ابن عطية، عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (ت ٥٤١ هـ).

- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. تحقيق أحمد صادق الملاح. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط1، 1394هـ/ 1974م، 2مج، 2ج (وهو ما صدر منه).

* ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ).

- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. تصحيح محب الدين الخطيب. القاهرة، المكتبة السلفية، ط1، 1328هـ/ 1910م، 1مج، 1ج.

- **مجمل اللغة**. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ/ 1984م، 2مج، 4ج.

- **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1366هـ/ 1947م، 6مج، 6ج.

* ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ).

- **تأويل مشكل القرآن**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة. دار التراث ط2، 1393هـ/ 1973م، 1مج، 1ج.

- **تفسير غريب القرآن**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة. مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1378هـ/ 1958م، 1مج، 1ج.

* ابن القيّم، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١ هـ).

- **الفوائد المشوق إلى علوم وعلم البيان**. بيروت. دار الكتب العلمية. ط1، 1402هـ/ 1982م، 1مج، 1ج.

* ابن كثير، اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ).

- **تفسير القرآن العظيم**. تقديم يوسف المرعشلي. بيروت، دار المعرفة، ط1، 1406هـ/ 1986م، 5مج، 4ج + الفهارس وضعها د. يوسف المرعشلي.

- **فضائل القرآن**. بيروت. دار المعرفة، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1مج، 1ج.

* ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٥ هـ).

- **سنن ابن ماجه**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1374هـ، 2مج، 2ج.

* ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤ هـ).

- **السبعة في القراءات**. تحقيق شوقي ضيف. القاهرة، دار المعارف ط2، 1400هـ/ 1980م، 1مج، 1ج.

obeikandl.com

* *ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ).*

لسان العرب. بيروت، دار صادر (طبعة مصورة) 1300هـ، 15مج، 15ج.

* *ابن نبي، مالك (ت ١٣٩٣ هـ).*

- **الظاهرة القرآنية**. تحقيق عبد الصبور شاهين. بيروت. دار الفكر، ط مصورة، 1388هـ/ 1968م.

* *ابن النديم، محمد بن اسحاق (توفي بعد ٣٧٧ هـ).*

- **الفهرست**. تحقيق رضا تجدد. طهران، ط1، 1391هـ/ 1971م، 1مج، ج.1

* *ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨ هـ).*

- **السيرة النبوية**. تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1355هـ، 2مج، 4ج.

* *ابن وهب، عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ).*

- **الجامع**. تحقيق دافيد ويل. منشورات المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية. القاهرة. الطبعة الأولى 1936م، 1مج، 2ج.

* *ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي (ت ٦٤٣ هـ).*

- **شرح المفصل**. القاهرة. إدارة الطباعة المنيرية، ط1، (مصورة بدار صادر في بيروت د.ت) 5مج، 10ج.

* *أبو حيان، محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ).*

- **البحر المحيط**. القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1323هـ/ 1905م، 8مج، 8ج.

* *أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ).*

- **سنن أبي داود**. تحقيق عزت عبيد الدعّاس، وعادل السيّد. حمص، دار الحديث، ط1، 1389هـ، 5مج، 5ج.

- **المراسيل**. بيروت. دار المعرفة، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1ج.

* *أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤ هـ).*

- **مسند أبي داود الطيالسي**. حيدر آباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1321هـ، 1مج، 1ج.

* *أبو زهرة، محمد (ت ١٣٩٥ هـ).*

- **المعجزة الكبرى القرآن: نزوله، كتابته وجمعه**. القاهرة، دار الفكر العربي،

1390هـ/ 1970م، 614ص.

* *أبو السعود العمادي، محمد بن محمد (ت ٩٨٢ هـ).*

- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**. تحقيق محمد عبد اللطيف، القاهرة، مكتبة صبيح، ط1، 1390هـ/ 1970م، 5ج.

* *أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٦٦٥هـ).*

- **إبراز المعاني من حرز الأماني (في القراءات السبع)**. تحقيق إبراهيم عطوة عوض. القاهرة. مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1402هـ/ 1981م، 1مج، 1ج.

- **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**. تحقيق طيّار آلتي قولاج. بيروت، دار صادر، ط1، 1395هـ/ 1975م، 1مج، 1ج.

* *أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ).*

- **أخلاق النبي وآدابه**. تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ/ 1985م، 1مج، 1ج.

* *أبو عُبيد، القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤ هـ).*

- **فضائل القرآن**. مخطوط في مكتبة توبنجن في ألمانيا رقم 95.

* *أبو عُبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ).*

- **مجاز القرآن**. تحقيق فؤاد سيزكين. القاهرة، مكتبة الخانجي، ط2، 1390هـ/ 1970م، 2مج، 2ج.

* *أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧ هـ).*

- **المسائل الحلبيات**. تحقيق حسن هنداوي، دار القلم بدمشق بالاشتراك مع دار المنارة ببيروت، ط1، 1407هـ/ 1987م، 1مج، 1ج.

* *أبو عوانة الإسفرائيني، يعقوب بن اسحاق (ت ٣١٦ هـ).*

- **المستخرج على صحيح مسلم ـ المسمى ـ بمسند أبي عوانة**. تصحيح عبد الرحمٰن اليماني ـ حيدر آباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393هـ ، 2مج، 2ج.

* *أبو نُعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ).*

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1351 ـ 1357هـ، 5مج، 10ج.

obeikandl.com

- **دلائل النبوة**. حيدر آباد الدكن ـ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1369هـ/ 1950م، 1مج، 1ج.

* *أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت ٣٠٧ هـ).*

- **مسند أبي يعلى**. تحقيق حسين سليم أسد، دمشق دار المأمون للتراث، ط1، 1404 ـ 1405هـ، (صدر منه 8ج حتى إعداد هذا التحقيق).

* *أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت ٢٤١ هـ).*

- **مسند الإمام أحمد**. القاهرة، المطبعة الميمنية، ط1، 1313هـ، 6مج، 6ج.

* *الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ).*

- **معاني القرآن**. تحقيق فائز فارس. الكويت، نشر المحقق، ط2، 1401هـ/ 1981م، 2مج، 2ج.

* *الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ).*

- **تهذيب اللغة**. تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين. القاهرة. الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط1، 1384هـ/ 1964م، 15مج، 15ج.

* *الكيا الهراسي، عماد الدين بن محمد الطبري (ت ٥٠٤ هـ).*

- **أحكام القرآن**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ/ 1983م. 2مج، 4ج.

* *الأنصاري، شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا بن محمد (ت ٩٢٦ هـ).*

- **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**. القاهرة، مطبعة محمد مصطفى، ط1، 1313هـ/ 1394هـ، 1مج، 1ج.

(ب)

* *الباقِلاني، أبو بكر محمد بن الطّيب (ت ٤٠٣ هـ).*

- **إعجاز القرآن**. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة دار المعارف، ط5، 1401هـ/ 1981م، 1مج، 1ج.

* *البخاري، أبو عبد الله، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ).*

- **صحيح البخاري ـ أو ـ الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحبّ الدين الخطيب القاهرة، المطبعة السلفية، ط1، 1379هـ، 14 مج، (مقدمة + 13 ج مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني).

* بروكلمان، كارل المستشرق الألماني (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م).

- **تاريخ الأدب العربي**. (الأصل الألماني). ليدن، ط1، 1898م، 2مج، 2ج.

- **تاريخ الأدب العربي**. (الأصل الألماني). ليدن، ط2، 1943م، 2مج، 3 ذيول.

- **تاريخ الأدب العربي**. عربه عبد الحليم النجار، والسيد يعقوب بكر، القاهرة، دار المعارف، ط3، 1394هـ/ 1974م، 6مج، 6ج.

* البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩ هـ).

- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. بغداد، مكتبة المثنى (طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة إسطنبول) 1365هـ، 2مج، 2ج.

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. إسطنبول، وكالة المعارف، ط1، 1371هـ، 2مج، 2ج.

* البغوي الفراء، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ).

- **تفسير البغوي ـ المسمى بمعالم التنزيل**. تحقيق خالد العك ومروان سوار. بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى 1406هـ/ 1986م، 4مج، 4ج (من القطع الكبير) + 1ج للفهارس وضعها د. يوسف المرعشلي.

* البنّاء، أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي (ت ١١١٧ هـ).

- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**. مراجعة علي محمد الضباع القاهرة، مطبعة عبد الحميد أحمد حفني. ط1، 1359هـ/ 1940م، 1مج، 1ج.

* البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ).

- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. القاهرة، دار الكتب العربية، 1330هـ/ 1911م، 4ج، 2ج.

* البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ).

- **أحكام القرآن (المأثورة عن الإمام الشافعي)**. تحقيق عبد الغني عبد الخالق. القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1372هـ/ 1952م، 1مج، 2ج.

- **الأسماء والصفات**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ/ 1985م، 1مج، 1ج.

- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي بيروت. دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ/ 1985م، 7مج، 6ج + فهارس.

- **السنن الكبرى**. حيدر آباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1344 ـ

1355هـ، 11مج، 10ج + الفهارس وضعها د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.
- **معرفة السنن والآثار**. تحقيق سيّد أحمد صقر. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. لجنة إحياء أمهات كتب السنة، ط1، 1389هـ، المجلد الأول، (الجزء الأول، وهو ما صدر من الكتاب).

(ت)

* *التِّرمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ).*
- **سنن الترمذي ـ أو ـ الجامع الصحيح**. تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة القاهرة، ط1، 1356 ـ 1381هـ، 5مج، 5ج.
* *التَّستُري، أبو محمد سهل بن عبد الله (ت ٢٨٣ هـ).*
- **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق محمد بدر الدين النعساني، القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1326هـ/ 1908م، 204 ص.

(ث)

* *الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٧٦ هـ).*
- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**. الجزائر، ط1، 1323هـ/ 1905م، 4ج.
* *الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ).*
- **الإعجاز والإيجاز**. تصحيح إسكندر آصاف. القاهرة، المطبعة العمومية، ط1، 1315هـ/ 1897م، 1مج، 1ج.
- **فقه اللغة وسرّ العربية**. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1318هـ/ 1900م، 1مج، 1ج.
- **الكناية والتعريض**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ/ 1985م، 1مج، 1ج (طبع مع كتاب المنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني).
- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**. تحقيق مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ/ 1983م، 5مج، 5ج.
* *ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد (ت ٢٩١ هـ).*
- **الفصيح**. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة التوحيد، ط1، 1368هـ/ 1949م، 1مج، 1ج.

obeikandl.com

* *الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق (ت ١٦١ هـ).*

- **تفسير سفيان الثوري**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ/ 1983م، 1مج، 1ج.

(ج)

* *الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ).*

- **البيان و التبيين**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1، 1367هـ/ 1948م، 2مج، 4ج.

- **الحيوان**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1359هـ/ 1940م، 7مج، 7ج.

* *الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١ هـ).*

- **أسرار البلاغة**. تصحيح محمد رشيد رضا. القاهرة، مطبعة المنار، 1358هـ/ 1939م، 1مج، 1ج.

- **دلائل الإعجاز**. تصحيح محمد عبده ومحمد رشيد رضا. القاهرة، مطبعة النرقّي ومطبعة المنار، 1319هـ/ 1901م، 1مج، 1ج.

* *الجصّاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠ هـ).*

- **أحكام القرآن**. إسطنبول، الناشر قليسالي رفعت، مطبعة الأوقاف الإسلامية، ط1، 1335هـ/ 1916م، 3مج، 3ج.

* *الجواليقي، أبو منصور، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ).*

- **المعرّب من الكلام الأعجمي**. تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهر، دار الكتب المصرية، ط1، 1361هـ/ 1942م، 1مج، 1ج.

* *الجوهري اسماعيل بن حمّاد الفارابي (ت ٣٩٣ هـ).*

- **الصحاح**. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1376هـ، 5مج، 5ج.

* *جوهري، طنطاوي بن جوهري المصري (ت ١٣٥٨هـ).*

- **الجواهر في تفسير القرآن الكريم**. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1341هـ/ 1922م، 26ج، 13مج.

oberkanal.com

(ح)

* حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧ هـ).

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي، إسلامبول، مطبعة المعارف، ط1، 1360هـ، 2مج، 2ج.

* الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ).

- **المستدرك على الصحيحين**. حيدر آباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1334هـ، 5مج، 4ج + الفهارس وضعها د. يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي.

- **معرفة علوم الحديث**. تحقيق السيد معظم حسين، حيدر آباد الدكن ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، 1354هـ/ 1935م، 366ص.

* حجازي، محمد محمود (معاصر).

- **التفسير الواضح**. القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1372هـ/ 1951م، 3مج.

- **الوحدة الموضوعية في القرآن**. القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1387هـ/ 1967م.

* الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ).

- **مسند الحميدي**. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط1، 1382هـ، 2مج، 2ج.

(خ)

* الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٤١ هـ).

- **لُباب التأويل في معاني التنزيل**. بولاق، المطبعة الأميرية 1298هـ/ 1880م، 4ج.

* الخطابي، أبو سليمان، حَمَد بن محمد (ت ٣٨٨ هـ).

- **البيان في إعجاز القرآن**. تحقيق محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1388هـ/ 1968م (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن).

* الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ).

- **تاريخ بغداد**. تصحيح محمد سعيد العرفي. القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1349هـ، 14مج، 14ج.

obeikandl.com

* *الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد سعيد بن سنان (ت ٤٦٦ هـ).*

- **سر الفصاحة**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،/ 1402هـ/ 1982م، 1مج، 1ج.

* *خلّاف، عبد الوهاب بن عبد الواحد (ت ١٣٧٥هـ).*

- **علم أصول الفقه**. الكويت، دار القلم، ط11، 1397هـ/ 1977م. 236ص.

(د)

* *الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ).*

- **سنن الدارقطني**. تحقيق عبد الله هاشم اليماني، القاهرة، دار المحاسن للطباعة، ط1، 1386هـ، 4مج، 4ج + 2 للفهارس صنع د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

- **كتاب النزول ومعه كتاب الصفات**. تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، نشره المحقق عام 1403هـ/ 1983م، 1مج، 1ج.

* *الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥ هـ).*

- **سنن الدارمي**. بتحقيق محمد أحمد دهمان. القاهرة، مطبعة الاعتدال، ط1، 1349هـ 2مج، 2ج.

* *الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤ هـ).*

- **التيسير في القراءات السبع**. تحقيق أوتوبرتزل. إسطنبول، مطبعة الدولة، ط1 1349هـ/ 1930م، 1مج، 1ج.

- **كتاب النقط**. (طبع من المقنع في معرفة مرسوم المصاحف) تحقيق محمد أحمد دهمان. ليبيا ـ طرابلس. مكتبة النجاح، ط1، 1359هـ/ 1940م، 1مج، 1ج.

- **المحكم في نقط المصاحف**. تحقيق عزة حسن، دمشق، وزارة الثقافة، مطبوعات مديرية إحياء التراث/2، ط1، 1379هـ/ 1960م، 1مج، 1ج.

- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** تحقيق بشّار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ/ 1984م، 2مج، 2ج.

- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**. (ومعه كتاب النقط) تحقيق محمد أحمد دهمان. ليبيا ـ طرابلس، مكتبة النجاح. ط1، 1359هـ/ 1940م، 1مج، 1ج.

obeikandl.com

- **المكتفى في الوقف والابتداء**. تحقيق يوسف المرعشلي. بيروت مؤسسة الرسالة، ط2، 1407هـ/ 1987م، 1مج، 1ج.

* *الداودي، محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥ هـ).*

- **طبقات المفسرين**. تحقيق علي محمد عمر. القاهرة، مكتبة وهبة، ط1، 1392هـ، 2مج، 2ج.

* *درّاز، محمد عبد الله (ت ١٣٧٧ هـ).*

- **النبأ العظيم (نظرات جديدة في القرآن)**. القاهرة، مطبعة السعادة 1389هـ/ 1969م.

* *الدهلوي، ولي الله أحمد بن عبد الرحيم (ت ١١٧٦ هـ).*

- **الفوز الكبير في أصول التفسير**. عربه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدْوي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط2، 1407هـ/ 1987م، 1مج، 1ج.

(ذ)

* *الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ).*

- **تلخيص المستدرك للحاكم**. طبع بأسفل المستدرك في حيدر آباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1334هـ، 4مج، 4ج.

- **سير أعلام النبلاء**. تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 140 ـ 1404هـ، 23مج، 23ج.

* *الذهبي، محمد حسين (ت ١٣٩٧ هـ).*

- **التفسير والمفسرون**. القاهرة، مطبعة السعادة، 1381هـ/ 1961م، 3ج.

(ر)

* *الراغب الأصفهاني، أبو القاسم، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ).*

- **درة التنزيل وغرة التأويل**. القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1326هـ/ 1909م، 1ج.

- **المفردات في غريب القرآن**. تحقيق محمد سيد كيلاني، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1382هـ/ 1962م، 1مج، 1ج.

- **مقدمة التفسير**. تحقيق محمد سيد كيلاني، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي،

obeikandl.com

1382هـ/ 1962م (طبع في آخر المفردات).

* *الرافعي، مصطفى صادق (ت ١٣٥٦ هـ).*

- **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**. القاهرة، المطبعة التجارية الكبرى، ط8، 1384هـ/ 1965م.

- **وحي القلم**. بيروت، دار الكتاب العربي، ط مصورة، 1404هـ/ 1984م، 3ج.

* *الرماني، أبو الحسن، علي بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ).*

- **معاني الحروف**. تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي. جدّة دار الشروق، ط2، 1401هـ/ 1981م، 1ج.

- **النكت في إعجاز القرآن**. تحقيق محمد خلف الله، وزغلول سلام، القاهرة، دار المعارف، ط1، 1375هـ/ 1955م (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن).

(ز)

* *الزجّاج، أبو اسحاق ابراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ).*

- **إعراب القرآن**. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد، الهيئة المصرية، ط1، 1383 هـ / 1963 م، 3ج.

- **معاني القرآن وإعرابه**. تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. بيروت، عالم الكتب، ط1، 1408هـ/ 1988م، 5مج، 5ج.

* *الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمٰن بن اسحاق (ت ٣٣٩ هـ).*

- **الأمالي في المشكلات القرآنية والحِكَم والأحاديث النبوية**. شرحه أحمد بن الأمين الشنقيطي، القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1324هـ/ 1906م، 1مج، 1ج.

* *الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧ هـ).*

- **مناهل العرفان في علوم القرآن**. القاهرة، مكتبة البابي، ط3، 1362هـ/ 1942م، 2مج، 2ج.

* *الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ).*

- **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق يوسف المرعشلي، وجمال الذهبي، وإبراهيم الكردي، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1410هـ/ 1990م، 4ج.

- **اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث**

obeikandl.com

المشتهرة. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1ج.

* *الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ).*

- **الأعلام**. بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1399هـ/ 1979م، 8ج.

* *الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).*

- **أساس البلاغة**. بيروت، دار صادر، ط1، 1399هـ/ 1979م، 1مج، 1ج.

- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط1، 1387هـ/ 1968م، 4مج، 4ج.

- **المفصل في علم العربية**. تصحيح محمد بدر الدين النعساني، القاهرة، مطبعة التقدّم، ط1، 1323هـ/ 1905م، 1مج، 1ج.

* *الزهري، ابن شهاب، محمد بن مسلم (ت ١٢٤ هـ).*

- **الناسخ والمنسوخ**. لندن، نشر في معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن (BSOAS) 97مج، القسم1، 1404هـ/ 1984م.

(س)

* *السجستاني، أبو بكر محمد بن عزيز (ت ٣٣٠ هـ).*

- **نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز**. تحقيق د.يوسف المرعشلي، بيروت دار النور الإسلامي، ط1، 1409هـ/ 1989م، 1مج، 1ج.

* *السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد (ت ٦٤٣ هـ).*

- **جَمَال القراء وكمال الإقراء**. تحقيق علي حسين البواب. مكة المكرّمة، مكتبة التراث، ط1، 1408هـ/ 1988م، 2مج، 2ج.

* *سراج الدين، عبد الله بن محمد نهيب (ت ١٤٢٠ هـ).*

- **تلاوة القرآن المجيد**. حلب.

- **هدي القرآن الكريم إلى الحجة والبرهان**. حلب.

* *سركيس، يوسف اليان (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م).*

- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**. القاهرة، مطبعة سركيس، ط1، 1346هـ/ 1928م، 1مج، 2ج.

* *السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد (ت ٦٢٦ هـ).*

- **مفتاح العلوم**. تصحيح نعيم زرزور. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،

obeikandl.com

1403هـ/ 1983م، 1مج، 1ج.

* *السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ).*

- **الأنساب**. تحقيق عبد الرحمٰن اليماني، بيروت، نشره محمد أمين دمج، ط2، 1400هـ، 12مج، 12ج.

* *السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ).*

- **التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم**. تحقيق عبد. أ. مهنا. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1407هـ/ 1987م، 1مج، 1ج.

- **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**. تحقيق طه عبد الرؤوف سعد. القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط 1398هـ/ 1978م، 4مج، 4ج.

* *سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ).*

- **الكتاب**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة، ط6، 1385هـ/ 1966م، 4مج + فهارس.

* *سيزكين، فؤاد (معاصر).*

- **تاريخ التراث العربي**. نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1397هـ/ 1977م، 2مج، 2ج.

* *السيوطي، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).*

- **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة دار التراث، ط1، 1388هـ/ 1967م.

- **بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي، ط1، 1384 ـ 1385هـ، 2مج، 2ج.

- **التحبير في علم التفسير**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ/ 1988م، 1مج، 1ج.

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**. تصحيح محمد زهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط1، 1314هـ، 6مج، 6ج.

- **طبقات المفسرين**. بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1403هـ/ 1983م، 1مج، 1ج.

- **لباب النقول في أسباب النزول**. القاهرة، المطبعة الأزهرية، ط1، 1316هـ/ 1898م، 1ج.

- **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب**. (طبع ضمن كتاب: رسائل في

obeikandl.com

الفقه واللغة) تحقيق عبد الله الجبوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1402هـ/ 1982م، 1مج، 1ج.

(ش)

* *الشاطبي، ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت ٧٩٠ هـ).*

- **الموافقات**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة محمد علي صبيح، 1390هـ/ 1970م.

* *الشاطبي، القاسم بن فيرّه الأندلسي (ت ٥٩٠ هـ).*

- **حرز الأماني ووجه التهاني**. المعروف بالشاطبية. القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، 1347هـ/ 1928م، ص209.

* *الشافعي، الإمام محمد بن ادريس (ت ٢٠٤ هـ).*

- **الأُم**. تصحيح محمد زهري النجار، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الثانية 1393هـ/ 1973م (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية)، 5مج، 8ج + 1ج للفهارس وضعها د. يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي.

- **الرسالة**. تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1357هـ/ 1938م، 1مج، 1ج.

- **المسند**. بترتيب محمد عابد السندي، وتحقيق يوسف علي الزواوي وعزت العطار الحسيني. القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ط1، 1370هـ، 1مج، 2ج.

* *الشريشي الفرائ، محمد بن محمد الفاسي (ت ٧١٨ هـ).*

- **مورد الظمآن**. (في الرسم القرآني). طبع مع دليل الحيران للمارغني

* *الشنتناوي أحمد (معاصر).*

- **دائرة المعارف الإسلامية**. (الطبعة المعربة) تعريب أحمد الشنتناوي وآخرين. القاهرة، نشره إبراهيم زكي خورشيد، ط1، 1355هـ/ 1936م، وط2 (مطابع الشعب) معدّلة ومزيدة.

* *شراخ علي اسحاق (معاصر)*

- **معجم مصنفات القرآن الكريم**. الرياض، دار الرفاعي، ط1، 1403هـ/ 1983م، 4مج، 4ج.

(ص)

* الصالح صبحي (ت ١٤٠٧ هـ)

- **مباحث في علوم القرآن**. بيروت دار العلم للملايين. ط7، 1392هـ/ 1972م، 1مج، 1ج.

* الصفار، ابتسام مرهون (معاصرة)

- **معجم الدراسات القرآنية**. الموصل، مطابع جامعة الموصل، ط1، 1404هـ/ 1984م، 1مج.

* الصنعاني، عبد الرزاق أبو بكر بن همام (ت ٢١١ هـ).

- **تفسير عبد الرزاق**. تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. بيروت، دار المعرفة، ط1، 1409هـ/ 1989م، 2مج، 2ج.

- **المصنف**. تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط1، 1392هـ، 11مج، 11ج.

(ط)

* طاشكبري زادة، أحمد بن مصطفى (٩٦٨هـ).

- **مفتاح السعادة ومصباح السيدة في موضوعات العلوم**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ/ 1985م، 3مج، 3ج.

* الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ).

- **المعجم الصغير**. دلهي ـ الهند، ط1، 1311هـ، 1مج، 2ج.

- **المعجم الكبير**. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. بغداد وزارة الأوقاف، سلسلة إحياء التراث (31)، مطبعة الوطن العربي، ط1، 1398 ـ 1404هـ، 25مج، 25ج (ناقص 13 ـ 16 و 21).

* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ).

- **جامع البيان عن أحكام القرآن**. القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى، 1323هـ/ 1905م، 12مج، 30ج.

* الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ).

- **شرح معاني الآثار**. تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق.

obeikandl.com

القاهرة مطبعة الأنوار المحمدية. ط1، 1388هـ، 4مج، 4ج.

- **مشكل الآثار**. حيدر آباد ـ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ط1، 1333هـ، 4مج، 4ج.

(ع)

* *عبد الرحمٰن عبد الجبار (معاصر).*

- **ذخائر التراث العربي الإسلامي (دليل ببليوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام 1400هـ/ 1980م)**. البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ط1، 1401هـ/ 1981م، 2مج، 2ج.

* *عتر، حسن ضياء الدين (معاصر).*

- **الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها**. بيروت، دار البشائر، ط1، 1412هـ/ 1992م.
- **المعجزة الخالدة**. حلب.

* *عتر، نور الدين (معاصر).*

- **أحكام القرآن**. دمشق، مطبوعات جامعة دمشق.
- **تفسير الفاتحة**.
- **علوم القرآن الكريم**. دمشق، مطبعة الملاح، ط6، 1416هـ/ 1996م، ج1، 304ص.
- **في تفسير القرآن وأسلوبه المعجز**.
- **القرآن الكريم والدراسات الأدبية**. دمشق، مطبوعات جامعة دمشق.

* *العز ابن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز (ت ٦٦٠ هـ).*

- **الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز**. إسطنبول، دار الطباعة العامرة، ط1، 1313هـ/ 1894م، 1مج، 1ج.
- **الفتاوى**. تحقيق عبد الرحمٰن بن عبد الفتاح، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1مج، 1ج.
- **فوائد في مشكل القرآن**. تحقيق سيد رضوان علي الندوي. جدّة، دار الشروق، ط2، 1402هـ/ 1982م، 1مج، 1ج.

* *العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ).*

- **الفروق اللغوية**. تصحيح حسام الدين القدسي، بيروت، دار الكتب العلمية،

obeikandl.com

طبعة مصورة، 1401هـ/ 1981م، 1مج، 1ج.

* *العظم، جميل بك (ت ١٣٥٢ هـ).*

- **عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فأكثر**. بيروت، المطبعة الأهلية، ط1، 1326هـ.

* *العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ).*

- **إملاء ما مَنّ به الرحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**. تصحيح: محمد زهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط1، 1321هـ/ 1903م، 1مج، 2ج. وفي حال لم نحصل على هذه الطبعة اعتمدنا الطبعة الصادرة عن دار الكتب العلمية في بيروت 1399هـ/ 1979م، 1مج، 2ج.

- **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**. تحقيق عبد الرحمٰن بن سليمان العُثَيْمين. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1مج، 1ج.

- **المسائل الخلافية في النحو**. تحقيق محمد خير الحلواني. حلب، مكتبة الشهباء، ط1، د.ت، 1ج.

(غ)

* *الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ).*

- **إحياء علوم الدين**. بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى) 5مج، 4ج + فهارس وملحقات.

- **الاقتصاد في الاعتقاد**. تقديم عادل العَوّا، بيروت، دار الأمانة، ط1، 1383هـ/ 1963م، 231ص.

- **المستصفى من علم الأصول**. بولاق، ط1، 1322هـ/ 1904م، 2ج.

(ف)

* *فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين (ت ٦٠٦ هـ).*

- **التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب**. القاهرة، المطبعة البهية. ط1، 1357هـ/ 1938م، 16مج، 32ج.

* *الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ).*

- **معاني القرآن**. تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي. القاهرة، دار الكتب المصرية. ط1، 1375هـ/ 1955م، 3مج، 3ج.

obeikandl.com

* *الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ).*

- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**. تحقيق محمد المصري، الكويت جمعية إحياء التراث الإسلامي، ط1، 1407هـ/ 1987م، 1مج، 1ج.

- **القاموس المحيط**. تصحيح مصطفى عناني. القاهرة المطبعة والمكتبة الحسينية الطبعة الأولى 1332هـ/ 1913م، 2مج، 4ج.

(ق)

* *القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ).*

- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**. تحقيق محمد أمين قرة علي وآخرين. دمشق، مكتبة الفارابي ومؤسسة علوم القرآن، ط1، 2مج، 2ج. (بدون تاريخ).

* *القرطاجني، أبو الحسن حازم بن محمد (ت ٦٨٤ هـ).*

- **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. بيروت دار الغرب الإسلامي، ط3، 1486هـ/ 1986م، 1مج، 1ج.

* *القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ٦٧١ هـ).*

- **الجامع لأحكام القرآن**. المعروف بتفسير القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، وإبراهيم أطفيش وآخرين. القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، 1373هـ/ 1954م، 20مج، 20ج.

* *القزويني، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٩ هـ).*

- **الإيضاح في علوم البلاغة**. القاهرة، مطبعة بولاق، ط1، 1317هـ/ 1899م، 1مج، 1ج.

- **التلخيص في علوم البلاغة**. شرح وتخريج محمد هاشم دويدري. دمشق، دار الحكمة، ط1، 1390هـ/ 1970م، 1ج.

* *القُشَيري، عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥ هـ).*

- **لطائف الإشارات**. تحقيق إبراهيم بسيوني، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1389هـ/ 1969م، 6ج.

* *القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ).*

- **مسند الشهاب**. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1405هـ/ 1985م، 2مج، 2ج.

* *القفطي، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ).*

- **إنباه الرُواة على أنباه النُحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار الكتب المصرية، ط1، 1369هـ/ 1950م، 4مج، 4ج.

(ك)

* *كحالة، عمر رضا (ت ١٤٠٨ هـ).*

- **معجم المؤلفين**. بيروت. دار إحياء التراث العربي ومكتبة المثنى، (طبعة مصورة على الأوفست)، 8مج، 15ج.

* *الكرماني، تاج القراء، محمود بن حمزة بن نصر (ت ٥٠٥ هـ).*

- **البرهان في توجيه متشابه القرآن**. تحقيق عبد القادر أحمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ/ 1986م، 1مج، 1ج.

(ل)

* *اللكنوي، محمد بن عبد الحي، أبو الحسنات (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م).*

- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**. القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1324هـ، 1مج، 1ج.

(م)

* *المارغني، ابراهيم بن أحمد (ت ١٣٢٦ هـ).*

- **دليل الحيران على مورد الظمآن**. (في الرسم القرآني) تونس، المطبعة العموممية، ط1، 1326هـ/ 1908م، 1مج، 1ج.

* *المالقي، أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ).*

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**. تحقيق أحمد محمد الخرّاط، دمشق، دار القلم، ط2، 1405هـ/ 1985م، 1مج، 1ج.

* *مالك بن أنس الاصبحي (ت ١٧٩ هـ).*

- **المدوَّنة الكبرى**. رواية سحنون عن الإمام عبد الرحمٰن القاسم، ومعها مقدمات ابن رشد. القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1345هـ/ 1926م، 4مج، 4ج.

- **الموطأ**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي

obeikandl.com

الحلبي، ط1، 1389هـ، 2مج، 2ج.

* *المُبَرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ).*

- **الكامل**. تحقيق محمد أحمد الدالي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1406هـ/ 1986م، 3مج، الفهارس.

- **المقتضب**. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط1، 1385هـ/ 1965م، 4مج، 4ج.

* *المرعشي، محمد بن أبي بكر الشهير بساجقلي زادة (ت ١١٤٥ هـ).*

- **ترتيب العلوم**. تحقيق محمد بن إسماعيل السيد أحمد. بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1408هـ/ 1988م، 1مج، 1ج.

* *مسلم، الإمام أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).*

- **صحيح مسلم ـ أو ـ الجامع الصحيح**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1374هـ، 5مج، (4ج + فهارس).

* *مُسَلَّم، مصطفى (معاصر).*

- **مباحث في التفسير الموضوعي**. دمشق. دار القلم، ط1، 1405هـ/ 1985م.

* *معهد احياء المخطوطات العربية.*

- **فهرس المخطوطات المصورة**. تصنيف فؤاد سيد، القاهرة، دار الرياض، ط1، 1374هـ/ 1954م.

* *معهد المخطوطات العربية.*

- **أخبار التراث العربي**. الكويت، الأعداد 1 ـ 33

* *المفضل الضّبي، أبو العباس المفضّل بن محمد بن يعلى (ت ١٧٠ هـ).*

- **المُفَضّليات (مع شرح ابن الأنباري)**. بعناية شارل لايل. بيروت، مطبعة اليسوعيين، 1331هـ/ 1912م، 1مج، 1ج.

* *مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧ هـ).*

- **الإبانة عن معاني القراءات**. تحقيق محيي الدين رمضان. دمشق، دار المأمون ط1، 1399هـ/ 1979م، 1ج.

- **التَّبصِرة في القراءات**. تحقيق محيي الدين رمضان. الكويت معهد المخطوطات العربية، ط1، 1405هـ/ 1985م، 1مج، 1ج.

- **تفسير المشكل من غريب القرآن**. تحقيق هدى الطويل المرعشلي. بيروت،

obeikandl.com

دار النور الإسلامي، ط1، 1408هـ/ 1988م، 1مج، 1ج.
- **شرح «كلا» و«بلى» و«نعم» والوقف على كل واحدة منهن**. تحقيق أحمد فرحات. دمشق، دار المأمون، ط1، 1398هـ/ 1981م، 1ج.
- **العمدة في غريب القرآن**. تحقيق د.يوسف المرعشلي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1404هـ/ 1984م، 1مج، 1ج.
- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**. تحقيق محيي الدين رمضان. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1401هـ/ 1981م، 2مج، 2ج.
- **مشكل إعراب القرآن**. تحقيق حاتم الضامن. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1405هـ/ 1984م، 2مج، 2ج.

** المُنَجِّد، صلاح الدين (معاصر)*

- **معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ**. بيروت، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى 1402هـ/ 1982م، 1مج، 1ج.
- **معجم المخطوطات المطبوعة**. (ما بين سنتي 1954 ـ 1980م). بيروت، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى 1382 ـ 1400هـ/ 1962 ـ 1980م، 5مج، 5ج.

(ن)

** النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت ٣٣٨ هـ).*

- **إعراب القرآن**. تحقيق زهير غازي زاهد. بيروت، عالم الكتب بالاشتراك مع مكتبة النهضة العربية ببغداد، ط2، 1405هـ/ 10985م، 5مج، 5ج.
- **القطع والائتناف**. تحقيق أحمد خطاب العمر. بغداد، مطبعة العاني، ط1، 1398هـ/ 1978م، 1مج، 1ج.

** النسائي، أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٢ هـ).*

- **سنن النسائي الصغرى(المسمّى بالمجتبى)**. القاهرة. المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1349هـ/ 1930م، 8ج.

** النسفي، حافظ الدين أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ).*

- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**. القاهرة، المطبعة الأميرية 1355هـ/ 1936م.

** النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين (ت ٦٧٦ هـ).*

- **التبيان في آداب حَمَلَةِ القرآن**. بيروت، دار المعرفة، بالاشتراك مع مكتبة

obeikandl.com

الغزالي بدمشق. د.ت.

- **شرح صحيح مسلم**. القاهرة، المطبعة المصرية الأزهرية، ط1، 1348هـ، 9مج، 18ج.

(هـ)

* *الهمذاني، عبد الجبار بن أحمد المعتزلي (ت ٤١٥ هـ).*

- **تثبيت دلائل النبوة**. تحقيق عبد الكريم عثمان، بيروت، الدار العربية، ط1، 1393هـ/ 1973م.

- **تنزيه القرآن عن المطاعن**. القاهرة، المطبعة الجمالية، ط1، 1329هـ/ 1911م.

- **المغني في أبواب التوحيد والعدل**. تحقيق محمد مصطفى حلمي وآخرين، القاهرة وزارة الثقافة، الدار المصرية للتأليف، ط1، 1385هـ/ 1965م، 20ج.

(و)

* *الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٤٦٨ هـ).*

- **أسباب النزول**. القاهرة، مؤسسة الحلبي، ط1، 1388هـ/ 1968م، 1مج، 1ج.

(ي)

* *ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ).*

- **معجم الأدباء**. مراجعة وزارة المعارف العمومية بمصر. القاهرة، دار المأمون، ط2، 1341هـ/ 1922م، 10مج، 20ج.

- **معجم البلدان**. بيروت، دار صادر (بدون تاريخ)، 4مج، 4ج.

* *اليزيدي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك (ت ٢٣٧ هـ).*

- **غريب القرآن وتفسيره**. تحقيق محمد سليم الحاج. بيروت، عالم الكتب، ط1، 1405هـ/ 1985م، 1مج، 1ج.

*- Brocklemann, Carl (1956)

- Geschichte der arabischen litteatur. Weimar Verlag Von Emil Felber. 1898. 2V.

- Geschichte der arabischen litteatur. Leiden, EG.Brill 1943, 2V + 3supp.

obeikandl.com